Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

Internal and external political developments and directions in Pakistan during the year 1957 in the documents of the Iraqi diplomatic corps , Karachi

التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية والخارجية في باكستان

خلال عام ١٩٥٧في وثائق الهيئات الدبلوماسية

(العراقية كراتشي)

أ.م.د سبله طلال ياسين عبد الخضر

كلية الآداب / قسم التاريخ / جامعة البصرة

Abstract

The discussion approached Pakistan, s relations with Palestine. Pakistan considered the issue of Palestine its issue in addition to the participation of the Arab countries in its situation. Besides, the people of Pakistan who cooperated with the Palestinian issue, at a time when Pakistan did not forget Kashmir , which played a key role in Pakistani politics .

Moreover, the discussion displayed the disagreement that dominated between the Pakistani parties , namely the Islamic League , the Republican party and the Awami League , over the way of elections. The Muslim League desired a separate election method and reflected it the only solution without the Bengalis reaching power and conserving the union of Pakistan .

The dialogue dealt with the relations of Pakistan and communism , particularly with the existence of the Awami League with communist preferences . The debate also approached the issue of Muslim women that abducted in India . While , there are more than fifty thousand Muslim women in India since the establishment of the state of Pakistan on August 15 , 1947 , and until 1957 . In addition to the water problems between India and Pakistan . And the nature of the economic situation in 1957 .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

الملخص

تناول البحث علاقات باكستان مع فلسطين واعتبرت قضية فلسطين قضيتها ايضا مشاركة بذلك الدول العربية في موقفها وكذلك شعب باكستان الذي تفاعل مع قضية فلسطين، في وقت لم تنسى باكستان كشمير التي لعبت دور محوري في السياسة الباكستانية .

كما بين البحث الخلاف الذي ساد بين الاحزاب الباكستانية وهي حزب الرابطة الإسلامية والحزب الجمهوري وحزب رابطة عوامي حول طريقة الانتخابات اذ ارادت الرابطة الإسلامية طريقة الانتخابات المنفصلة وعدتها هي الحل الوحيد دون وصول البنغاليين الى سدة الحكم والمحافظة على وحدة باكستان .

وتناول البحث علاقات باكستان والشيوعية وخاصة مع وجود رابطة عوامي ذات الميول الشيوعية كما ناقش البحث قضية النساء المسلمات المختطفات في الهند اذ توجد اكثر من خمسين الف سيدة مسلمة في الهند منذ تأسيس دولة باكستان ١٥ / آب / ١٩٤٧ ، ولحد عام ١٩٥٧ ومشاكل المياه بين الهند وباكستان وطبيعة الوضع الاقتصادي عام ١٩٥٧ .

المقدمة :-

شكل موضوع التطورات السياسية الداخلية والخارجية لباكستان اهمية كبيرة لأنه أعتمد بالدرجة الاولى على وثائق السفارة العراقية في كراتشي والتي كتبت اضافة الى ترجمتها للمقالات في الصحف الباكستانية التي خصت الواقع الباكستاني وكتابتها ضمن التقارير المرسلة الى وزارة الخارجية بغداد ، من ناحية السياسة الداخلية والخارجية والاقتصادية وكانت هناك صراعات بين الاحزاب الباكستانية للسيطرة على السلطة وكانت هناك مواقف لباكستان من القضايا في الدول العربية فلا تجد هناك حدث عربي الا له صدى وموقف سياسي وشعبي في باكستان فقد ايدت باكستان الثورة الجزائرية وقضية فلسطين وقضية مسقط وعمان وغيرها من القضايا إما على الصعيد العالمي فقد حاربت باكستان الشيوعية وانتقدتها وعدتها سماً أنتشر في باكستان الشرقية .

اما على صعيد الداخل الباكستاني فقد بينت الوثائق ان هناك نزاعاً بين اكبر احزاب باكستان وهو حزب الرابطة الاسلامية الحزب الذي قاد دولة باكستان الى الظهور بقيادة القائد محمد علي جناح والحزب الجمهوري حول طريقة الانتخابات إذ فضلت الرابطة الاسلامية طريقة الانتخابات المنفصلة بينما اراد الحزب الجمهوري طريقة الانتخابات العامة وكان اصرار حزب الرابطة الاسلامية على الانتخابات المنفصلة الخوف من ضياع باكستان الشرقية لأنه توجد نسبة للهنادكة فيها ، كما لم تغفل الوثائق عن ذكر المشاكل التي لحقت بباكستان بسبب تعنت الهند ومنها قضية النساء

المسلمات المختطفات ومشكلة مياه الانهار وقضية ميناء جوادر وغيرها من القضايا فكيف تعاملت باكستان مع تلك القضايا هذا ما سيبينه البحث .

الوضع السياسي في باكستان خلال الفترة ١٩٤٨ - ١٩٥٦

جاء قيام دولة باكستان بعد الكثير من تضحيات المسلمين فقد استغرق سبعة سنوات بعد قرار لاهور عام ١٩٤٠ إضافة للجهد الكبير الذي بذلة القائد الاعظم محمد علي جناح[١] بعد فشل البعثات البريطانية التي حاولت حل المشكلة بين الهندوس والمسلمين والتي كان آخرها مجيء اللورد مونتباتن[٢] الى الهند اذ قرر نقل السلطة الى كل من الهند وباكستان وعليه فقد أصبح محمد علي جناح أول رئيس لدولة باكستان التي ظهرت الى حيز الوجود في ١٥ / آب / ١٩٤٧ وكان مما قالة في خطابة الاول للامة في ١١/ آب / ١٩٤٧ (انه في هذا التقسيم من المستحيل تجنب مسألة الاقليات في أي دولة ما وليس باكستان وحدها اذا اردنا جعل دولة باكستان سعيدة ومزدهرة يجب ان نركز على رفاهية الشعب فقط وخاصة الفقراء وإذا ما عملتم في تعاون ودفنتم خلافاتكم فمن المحتم ان تصيبوا النجاح وبين ان الخلافات بين الهندوس والمسلمين ستختفي ، أنتم أحرار بالذهاب الى معابدكم ومساجدكم أو أي مكان للعبادة في دولة باكستان لقد بدأنا بمبدأ قوي أننا جميعاً مواطنون باكستانيون متساوون في الدولة فالهندوس لم يعودوا هندوسيين ولا المسلمين ليس بالمعنى الديني بل بالمعنى السياسي بصفتهم مواطني هذه الدولة)[٣] الا ان محمد علي جناح لم يعش طويلاً إذ توفي في ١١ / ايلول / ١٩٤٨ وبوفاته فقدت باكستان مؤسس الدولة بعد احدى عشر شهراً من تأسيسه للدولة وخلفه وتولى السلطة بعده ليقانت علي خان[٤] الذي أصبح رئيساً للوزراء الا انه قتل بعد فترة قصيرة من توليه السلطة ففي اثناء توجهه الى روالبندي لألقاء خطاب امام خمسة عشر الف شخص أطلق عليه النار وتوفي بعد عشر دقائق في عام ١٩٥١ ، واصبح الخواجة ناظم الدين رئيساً للوزراء الا انه عانى من مشاكل داخلية منها ازمة الغذاء ومشكلة استخدام اللغة مما ادى الى تدخل الجيش وأقال وزارة الخواجة ناظم الدين في ١٧ / نيسان / ١٩٥٣ واستدعي محمد علي بوكرا البنغالي الاصل وشكل الوزارة وأدخل باكستان في حلف جنوب شرق أسيا حلف السيتو الذي تأسس في ٧ / ايلول / ١٩٥٤ والحلف التركي الباكستاني[٥]

وفي آب ١٩٥٥ اصبح جوردي محمد علي وزير المالية السابق رئيساً للوزراء كما استبدل الحاكم العام غلام محمد لتدهور صحته بالجنرال إسكندر ميرزا لممارسته سلطته كحاكم عام ، الا ان وزارة جوردي محمد علي لم تستمر طويلاً فقد استقال في ايلول ١٩٥٦ وحل محله السيد حسين شهيد سهروردي[٦] في ١٢ / ايلول / ١٩٥٦ كرئيس وزراء جديد والذي شكل نشاطه خلال عام ١٩٥٧ مع التطور السياسي الداخلي والخارجي لباكستان محور البحث .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

علاقات باكستان مع البلدان العربية خلال عام ١٩٥٧

اولا :- علاقة باكستان مع فلسطين

أن باكستان عملت على توطيد الصداقة وتنميتها بينها وبين العالم العربي واعتبرت ذلك هو أحد الاسس الدائمة في سياسة باكستان الخارجية وتحمست باكستان للقضايا العربية بصورة مستمرة وكان هناك ردود فعل للقضايا العربية داخل باكستان وهذا يفسر مدى تعلق الباكستانيين بإخوانهم العرب ، بينما لوحظ ان الشعوب العربية لا تتفاعل مع باكستان كتفاعل الباكستانيين مع القضايا العربية ، كذلك أيدت باكستان فلسطين عن طريق رئيس وزرائها حسين شهيد سهروردي خلال وجودة في بيروت في ٢٣ / ٦ / ١٩٥٧ اذ اعلن عن تأييد بلادة للقضايا العربية لا سيما قضيتي فلسطين ومكافحة الشيوعية وبين رغبته بأن تحل قضية فلسطين على أساس قرارات الامم المتحدة لسنة ١٩٤٨ وقد اتفق معه في هذا الرأي زعماء لبنان[٧] ، لم يكن لتفاعل رئيس الوزراء فقط مع القضايا العربية فقد تفاعلت الصحف في باكستان مع القضايا العربية وكانت في مقدمة تلك القضايا قضية فلسطين ومنها صحيفة المورنتك بتاريخ ٣٠ / حزيران / ١٩٥٧ فكتبت عن وضع العرب في اسرائيل وان السلطات اليهودية تضغط على العرب ضغطاً شديداً بطريقة اصبح الكثير منهم فقراء معوزين وذلك بعدما امرت السلطات الاسرائيلية بتعين اسعار مخفضة لمحصولاتهم الزراعية وسد ابواب العمل في وجوههم اضافة الى فرض الضرائب الباهظة عليهم ومنعهم من التصرف بمناطقهم الزراعية وتدمير اليهود للمساجد والكنائس[٨] .

كما ان باكستان عارضت مرور السفن الاسرائيلية في خليج العقبة وكان موقفها مماثل لبقية الاقطار العربية وهذا ما بينته جريدة الدون الباكستانية في ٧/٣٠ / ١٩٥٧ تصريحاً للناطق باسم الخارجية الباكستانية وقال انه في حالة عرض الامر على محكمة العدل الدولية فيرى في ذلك تقييد الطرفين بقرار المحكمة ان قرار باكستان مغايراً للقرار الهند التي ادعت الحياد مع العالم العربي لكنها رغم فأنها بالحقيقة تؤيد اسرائيل وهذا ما بينه جواهر لآل نهرو [٩] عن استعداه للوساطة بين العرب واسرائيل وان دول الشرق الاوسط قدرت موقف باكستان من قضية فلسطين[١٠] اي ان الموقف الباكستاني كان مؤيداً للقضية الفلسطينية وللعرب عكس الموقف الهندي المبطن يظهر بصورة الحياد مع العرب الا انه في الواقع كان مستعداً للتفاوض على اساس دولتين الاولى فلسطينية والاخرى يهودية الذين يمثلون محتلين للأرض الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ .

العلاقات الباكستانية مع السعودية

صرح جوردي خليق الزمان رئيس حزب الرابطة الاسلامية الاسبق انه خلال ذهابه الى الحج التقى مع جلالة الملك سعود واقترح عليه عقد مؤتمر اسلامي في أقرب وقت وقال لممثلين من الاقطار العربية والاسلامية في اجتماع عقدة في مكة في ١٢ / تموز / ١٩٥٧ بدعوة مقدمة من سكرتير المؤتمر الاسلامي في القدس قال فيه (انه يستغرب ان يجتمع ممثلو الدول الاسلامية في الامم المتحدة لبحث المشاكل العالمية ولا يجتمعون لبحث مشاكلهم فقضايا فلسطين والجزائر والعقبة والبريمي وتحرير المسلمين الاتراك في تركستان هي قضايا اسلامية يجب معالجتها ويأسف لاعتبار البعض انها قضية اقليمية [١١] واضاف قائلاً انه عند مطالبة المسلمين بتأسيس الباكستان لن تكن سهله غير ان الجهود التي بذلت قد حققت باكستان واكد على ضرورة تآزر المسلمين لدعم قضاياهم كما فعل المسلمين عند تأسيس دولة باكستان) .

كما تمت مفاوضات خلال موسم الحج لأنشاء معمل مشترك للنسيج قابليته الف مغزل وكان السيد صالح عطية السكرتير العام لمؤتمر اهل الحديث اعلن عن اجراء تلك المحادثات[١٢] ونشرت الدون افتتاحية لها ٢٥ / ٧ / ١٩٥٧ افتتاحية لها عن قضية الجزائر[١٣] في جدول الجمعية العمومية في اجتماعها المقبل اذ عدت ان هذه المشكلة تشكل خطراً يهدد السلام العالمي ، حيث حشدت فرنسا قواتها الهائلة في الجزائر الا انه بالرغم من ذلك لم تحقق النصر العسكري وسوف تخفق ايضاً في قمع حرية الجزائريين ، اضافة الى وجود الفكر الشيوعي وتربصها في الشرق الاوسط وهي المستفيدة من حوادث الاضطرابات في شمال افريقيا لا سيما بعد ان قامت الولايات المتحدة الامريكية نصب قواعدها الجوية وباتت على مقربة من الاتحاد السوفيتي هذا اضافة الى امتلاك الشمال الافريقي ثروات طبيعية لا تزال بكراً فان حالة الاضطراب السياسي والشعبي في الجزائر لا تخدم فرنسا ، كما نشرت صحيفة المورنتك نيوز في ٢٥ / ٧ / ١٩٥٧ مقالا كتبة الملحق الامريكي سالن بوكر عن قضية الجزائر ذكر فيه ان السيد كندي[١٤] طالب حكومته بالعمل على تحرير الجزائر وقال ان بلادة اتخذت سياسة لينة ازاء القضية الجزائرية بل وترددت في اتخاذ أي موقف يؤيد القضية الجزائرية لئلا يعتبر ذلك نصر للحزب الديمقراطي كما ذكر الملحق الامريكي سالن بوكر أن على الولايات المتحدة الامريكية الاعتراف بأخطاء السياسة الفرنسية في الجزائر وعليها تبديل تلك السياسة وتغيير حكومتها[١٥]

كما نشرت صحيفة الدون الباكستانية في ٣١ / ٧ /١٩٥٧ موقف العراق الداعم للقضية الجزائرية اذ تبرعت الحكومة العراقية بمبلغ سبعين الف دينار للجزائر اضافة الى مبلغ ١٣٠ الف دينار تبرع بها الاهالي[١٦] دل هذا على عمق الروابط التي تربط الشعب العراقي والحكومة العراقية مع القضية الجزائرية ومدى حرص الصحف الباكستانية على نشر الاخبار العربية .

كما نشرت صحيفة باكستانية وهي صحيفة المورنتك نيوز بتاريخ ٢٣ / ١١ / ١٩٥٧ ان جلالة ملك مراكش ورئيس جمهورية تونس قد اعربا عن استعدادهما للتوسط بين فرنسا والوطنيين الجزائريين لحل قضية الجزائر[١٧] .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

كما تفاعلت الصحف الباكستانية مع قضية مسقط وعمان[١٨] وقد نشرت صحيفة الدون في ٢٥ /٧/ ١٩٥٧ ان الحكومة الباكستانية راقبت تطورات الاوضاع في مسقط وعمان وهذا نتائج عن سياسة الحكومة البريطانية في منطقة الخليج العربي وكتبت صحيفة باكستانية أخرى وهي المورنتك نيوز في ٢٥ / ٧ / ١٩٥٧ كانت كتبت افتتاحيتها عن تلك الحوادث في مسقط وعمان فأوعزت سبب تلك الحوادث الى السياسة الامريكية في المنطقة ومشروع ايزنهاور وتمكين الولايات المتحدة لإنكلترا في تلك المنطقة فهذا الذي أسفر عن زيادة التوتر في مسقط وعمان[١٩] .

علاقات باكستان مع الاردن

وفي اطار تعميق العلاقات الباكستانية العربية زار رئيس الوزراء الباكستاني السهروردي عمان والتقى مع جلاله الملك حسين[٢٠] وغيرة من المسؤولين في الاردن وتكلم السهروردي عن خطر الشيوعية والتخريب والتحرر في أي بلد من عدم الاستقرار الاقتصادي وخاصة في بلد الاردن الذي تعتمد ميزانيته على المساعدات الخارجية فاخبرهم رئيس الوزراء الباكستاني بأنه يجب على الاردن استغلال موارد البلاد كما استغلت باكستان مواردها كما بين رئيس الوزراء الباكستاني للملك حسين اسباب قبول باكستان لمشروع ايزنهاور كما تناول السهروردي ميثاق بغداد[٢١] وانضمام باكستان له .

كما تلقى رئيس جمهورية باكستان دعوة من جلالة الملك حسين لزيارة الاردن كما بعث برسائل مماثلة الى كل من جلالة الملك سعود ورئيس الجمهورية اللبنانية[٢٢] ، وكان من نتيجة تلك الزيارة تقديم رئيس وزراء الاردن التسهيلات لتمرين الضباط الاردنيين في باكستان[٢٣] .

علاقات باكستان مع لبنان

اما ما يخص العلاقات الباكستانية مع لبنان فقد زار رئيس الوزراء الباكستاني حسين شهيد سهروردي لبنان بتاريخ ٢٠ / ٦ / ١٩٥٧ واجتمع بالمسؤولين اللبنانيين وكانت هذه هي زيارات الاولى الى لبنان وكان الوضع السياسي في لبنان هو الذي ساعد على تقارب وجهات النظر الباكستانية اللبنانية[٢٤] .

علاقات باكستان مع تونس

نشرت الصحف الباكستانية ومنها الداون في ٣٠ / تموز / ١٩٥٧ تصريحاً باسم وزارة الخارجية الباكستانية قالت فيه ان تغيير نظام الحكم حتى انه في تونس لا يستوجب اعادة اعتراف باكستان مع ذلك القطر إذ ان باكستان لها علاقات صداقة قوية به حتى انه تمت دعوة رئيس الوزراء السهروردي لزيارة تونس وان باكستان اتخذت قراراً بتأسيس

ممثليات دبلوماسية لباكستان في مراكش وتونس وليبيا[٢٥] كما أيدت تونس على لسان رئيس جمهوريتها باكستان بتصريح الاخير ان تونس ترى تقوية مركز الامم المتحدة لحل قضية كشمير كما انه قدم شكرة لباكستان لمساعدتها القيمة لتونس[٢٦] .

العلاقات الباكستانية مع السودان

وصل محمد الدين وكيل وزارة الخارجية السودانية المساعد الى كراتشي في ٢٤ / ٧ / ١٩٥٧ والتقى القائم بأعمال سكرتارية وزارة الخارجية الباكستانية وتباحث مع موظفي وزارة المالية والتجارة والصناعة وهيئة انماء الصناعات الباكستانية وقابل وزير الخارجية الباكستاني في سبيل دعم التعاون الاقتصادي بين السودان وباكستان وذلك في اطار انفتاح علاقات باكستان في علاقاتها مع الدول العربية[٢٧] .

كشمير

شكلت قضية كشمير واحدة من المشاكل العالقة التي اعقبت استقلال باكستان في١٥ / تموز / ١٩٤٧ولعبت كشمير دور محوري في السياسة الباكستانية التي ارادت ارجاعها الى وطنها الام ولكونها تحوي اغلبية مسلمة لذلك كانت هذه المشكلة التي اوجدتها بريطانيا أساساً عندما اعلنت ان لدى كشمير حكما ذاتياً ولا تنتمي الى باكستان او الهند وأهتم الساسة الباكستانيون والشعب الباكستاني بقضية كشمير واعتبروها قضيتهم الاولى ، وهذا تصريحاتهم لقضية كشمير وكان في مقدمة هؤلاء رئيس الوزراء السهروردي الذي القى خطاباً في مدينة ملتان الباكستانية في ١٧ / ٦ / ١٩٥٧ قال فيه (ان موقف حكومته من كشمير يستند الى المنطق وليس الى العاطفة وانه علم من مصادر أكيدة ان بعض الزعماء السياسيين في باكستان يتصلون ببعض اعضاء السفارات الاجنبية ومنها سفارة الهند ويتحدثون اليهم بشأن قضية كشمير على اعتبار ان ازمة كشمير هي ازمة مصطنعة اوجدها السيد السهروردي لمجرد البقاء في الحكم وقال انه اذا لم يقف هؤلاء عند حدهم فانة سوف لن يتردد في اعلان اسمائهم على الملأ)[٢٨] .

دل ذلك على عمق الخلافات بين السياسيين في باكستان حتى انهم اخذوا يزايدون على قضية كشمير خدمة لخلافاتهم الشخصية في الوقت الذي يتطلب منهم توحدهم لحل قضية كشمير باعتبارها قضيتهم الاولى .

خاصة وان السهروردي عقد مؤتمراً صحفياً في واشنطن ١٢ / ٧ / ١٩٥٧ ناشد فيه الولايات المتحدة الامريكية مؤازرة باكستان في قضية كشمير وقال السهروردي في المؤتمر (انه طلب من بريطانيا ايضاً تأييد بلادة في تلك القضية وانتقد الباندیت نهرو وقال ان الهند لا تنصاع الى رغبة الامم المتحدة واضاف ان ثمة دول كالهند والاتحاد السوفيتي يتحديان قرارات الامم المتحدة ونفى ان تكون لباكستان نوايا أعتدائيه ضد الهند كما نفى ادعاءات الهند الخاطئة القائلة بأن

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

باكستان تستعمل السلاح الامريكي للاعتداء عليها وانه لم يأتي للولايات المتحدة الامريكية لطلب المزيد من المساعدات وان باكستان تنشد توحيد العالم الاسلامي ولا تنشد زعامته) وتلا ذلك لقاء بين السهروردي والرئيس الامريكي ايزنهاور وتم الاتفاق على ان تغيير الولايات المتحدة موقفها الحيادي من قضية كشمير والتزام جانب باكستان فيها في حال عرضت القضية على الامم المتحدة[٢٩] وفي ٢٤ / تموز / ١٩٥٧ أعلنت السلطات الباكستانية في آزاد كشمير أي كشمير الحرة أعتقال عصابة للتجسس بلغ عدد افرادها تسعة بينهم هنود واخرين من اتباع بخش محمد علي رئيس وزراء المقاطعة وأعتراف المتهمون بان حكومة الهند ارسلتهم بمهمة سرية الغاية منها تدريب الجواسيس والعملاء وارسالهم الى باكستان[٣٠] .

ولهذا عمدت باكستان على تطوير جيشها لدرء الاعتداء عليها من قبل الهند بكل أشكاله وهذا ما وضحة رئيس الوزراء السهروردي خلال وجودة في نيويورك في ٢٦ / تموز / ١٩٥٧ بأن المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ونيوزلندا وسائر الدول هي لتقوية الجيش الباكستاني وان الجيش الباكستاني هو من افضل جيوش المنطقة ويمتاز بالشجاعة والنظام ونذر نفسه للدفاع عن البلاد وقال ان باكستان تنفق الكثير على جيشها لأعداده لصد اي اعتداء يقع عليها وهي لا تريد ان تضحي بأستقلالها وأضاف بان باكستان قطعت على نفسها وعداً بعدم استعمال المساعدات العسكرية الامريكية في اغراض عدائية بل لاستخدامها في الدفاع عن نفسها وهي مستعدة للقيام بنصيبها في سبيل الاستقرار في الشرق الاوسط ودعم الديمقراطية واضاف (ان نهرو يخشى اجراء استفتاء في كشمير لأنه واثق بان اكثرية سكانها المسلمين تريد الانضمام الى باكستان[٣١] وفي ٣ / آب / ١٩٥٧ نشرت صحيفة باكستان تاميز وهي من الصحف اليسارية في لاهور هو ان الرئيس ايزنهاور اخبر رئيس الوزراء السهروردي بان الولايات المتحدة الامريكية لا تريد اغضاب الهند بسبب تأييدها لباكستان في قضية كشمير وان رئيس الوزراء طلب من الشعب التبصر وعدم قبول مثل هذه الدعايات ، وتحدث السهروردي عن قضية كشمير وخوفه من معارضة روسيا قرار مجلس الامن فأن باكستان تعرض قضيتها على الجمعية العمومية وانها واثقة من تأييد ثلثي الاعضاء وطالبت بتجريد المقاطعة من القوات العسكرية والعمل على اجراء الاستفتاء فيها وان كل باكستاني مهما كان دينه يقول بوجوب عودة كشمير الى باكستان وقال بانه سعى لمعرفة رأي الامريكيين وشعوب الشرق الاوسط حول هذه القضية كما عرضت الحكومة التونسية وساطتها بين باكستان والهند حول قضية كشمير ولا زالت القضية معروضة امام مجلس وان الحكومة الباكستانية تنتظر قرارة وان الوساطة فشلت في السابق بسبب موقف الهند المتعند[٣٢] .

وفي ٢٢ / ١١ / ١٩٥٧ اعلن رئيس الوزراء الباكستاني السهروردي عن أصابته بالدهشة عندما سمع الموقف الروسي وتهديد روسيا باستعمال حق الفيتو ضد مشروع القرار الجديد في مجلس الامن وعبر عن عجبه كيف ان دولة ما تعترض على قرار يستهدف تامين العدالة لأربعة ملايين من سكان كشمير وذكر ان من الظاهر ان روسيا تعتبر كشمير

احدى نقاط الحرب الباردة[٣٣] بين الغرب والشرق والقى وزير خارجية باكستان بيانا يوم ٢٣ / ١١ / ١٩٥٧ في نيويورك حول الفيتو الروسي وان الهدف منه هو عرقلة حل القضية سلميا وهذا ما يتفق مع السياسة الروسية وان موقف الاتحاد السوفيتي قد ادخل قضية كشمير في نطاق الحرب الباردة ، وبهذا فقد ضحى أهالي كشمير في تقرير مصيرهم وتساءل عن مدى تجاوب دول العالم لا سيما الكتلة الاسيوية الافريقية ودعا في الوقت نفسه دول العالم لملاحظة تهديد روسيا بأستعمال حق الفيتو الامر الذي يؤدي الى منع الكشميريين من حق تقرير مصيرهم وذكر ان هذا الموقف لن يؤثر على مدى عزم باكستان من متابعة جهودها في تامين منح الكشميريين حق تقرير مصيرهم[٣٤] وبتاريخ ٢٣ / ١١ / ١٩٥٧ صرح رئيس الوزراء الباكستاني الاسبق جوردي محمد علي[٣٥] (انه لو سمح للهند في الاستمرار على تحدي قرارات مجلس الامن فأن مصير الامم المتحدة سيكون كسير عصبة الامم وانتقد في خطابة عدم اعطاء الدول الصغيرة الحقوق المساوية للدول الكبيرة في الامم المتحدة واضاف ان الامم المتحدة أوجدت اسرائيل ضد رغبة العرب وكان هذا أجراء غير عادل واعتداء على حقوق العرب الذين كانوا يسكنون فلسطين منذ الاف السنين ووصف تحدي الهند لقرارات الامم المتحدة فان ذلك سيشجع دولا اخرى للقيام بأعمال مماثلة[٣٦] .

الخلاف بين حزب الرابطة الاسلامية والحزب الجمهوري وحزب رابطة عوامي حول طريقة الانتخابات

بعد عودة رئيس الوزراء السهروردي من رحلته خارج باكستان مارا بالعديد من الدول الاجنبية كان اول ما اتجه الية هو تحسين جو العلاقات بين رئيس الوزراء والحزب الجمهوري[٣٧] الذي عاد معظم أعضاءه الى الحكم في الاقليم الغربي (باكستان الغربية) اما اعضاء حزب رئيس الوزراء في باكستان الشرقية فلم يتمكن أعضاءه من الوصول الى الحكم بسبب معارضة بعض اعضاء حزب كرشاك سيراميك واشتراطهم بعض الشروط التي لم يقبل بها حزب عصبة العوام[٣٨] اضافة الى وجود اتصالات أخرى مع حزب الرابطة الاسلامية[٣٩] لتامين تعاونها مع الجهة الحكومية الا ان ذلك لم ينته الى نتيجة بعد معارضة بعض اعضاء الرابطة الاسلامية لهذا التعاون لما يرونه ان عدم اشتراكهم في الحكم الان قد يساعدهم في الانتخابات القادمة وكانت هناك اشارة من الصحف الباكستانية الى تأييد رئيس الجمهورية للحزب الجمهوري في حين ردت عليها صحف اخرى ان يكون لرئيس الجمهورية الحق في ان تكون له علاقاته مع بعض الاحزاب ما دام يستند عليها في الانتخابات الرئاسية[٤٠] التي توجه الحكومة والاحزاب اهتمامها البالغ اليها خاصة لانتخاب البرلمان المركزي والمجالس الاقليمية وبذلت الاحزاب اقصى جهدها لهذه المعركة الانتخابية التي تعتبر الاولى في باكستان خاصة فيما يتعلق بانتخاب البرلمان المركزي ، والاحزاب المتنافسة هي الحزب الجمهوري والرابطة الاسلامية في باكستان الشرقية ما عدا احزاب الاقليات[٤١] .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

بينما بذل رئيس الوزراء السهروردي جهداً كبيراً في تدعيم قوته داخل حزبه (عصبة العوام) بحيث اصبح صاحب الكلمة العليا فيها بعد الاجتماع الاخير للحزب في حزيران الذي عقد في دكا حيث ايدت الاكثرية الساحقة سياسة الحكومة الخارجية فقد عارضها اربعون نائباً من مجموع ثمانمائة عضو حضروا الاجتماع وكان هؤلاء المعارضين من جماعة الباشاني[٤٢] الذي هو رئيس الحزب وزعيم اليساريين في باكستان الشرقية وقد خرج الباشاني من الاجتماع بعد التصويت وعد ذلك نصراً قوياً لسياسة باكستان الخارجية الذي كانت اكثرية رجال الحزب تعارضها وعد في الوقت نفسه نصراً للجنة الوطنية على الجبهة اليسارية في الحزبين ونصراً لليساريين في شقي البلاد خاصة الذين اندحروا في حزب رابطة العوام وضربوا ضربة قوية حطمت امالهم في التسلط على الحزب الجمهوري خاصة بعد ما كان ينادي به الباشاني في منح الحكم الذاتي الكامل للإقليم على ان تقتصر صلاحيات المركز على امور ثلاث لا تتعدى الشؤون الخارجية والدفاع والعملة [٤٣] .

وان الاحزاب في باكستان كانت قد اتخذت اراء شتى حول زيارة رئيس الوزراء السهروردي الى مجموعة من الدول الاجنبية وتصريحه من هناك فقال فضل الرحمن وهو وزير سابق وعضو البرلمان وهو احد اعضاء الرابطة الاسلامية ان رحلة السهروردي الى الولايات المتحدة الامريكية لم تنجح وكانت مضرة بمصالح باكستان ولم تنجح مساعيه بشأن كشمير فرد عليه احد اعضاء حزبه عن طريق صحيفة التايمز اوف كراجي في ٣١ / ٧ / ١٩٥٧ انه عندما كان فضل الرحمن وزملائه في الحكم وجدت باكستان نفسها في موقف حرج في العالم بالنظر لتخوفهم من اقرار السياسة الخارجية لباكستان عن العالم الا ان راية كان مخطأ فقد كان السهرودي حاجزاً منيعاً امام سياسة نهرو الرامية لعزل باكستان عن دول العالم وضرب مثلاً لحسن تلك السياسة هي قرار مجلس الامن حول كشمير وتأييد الدول الكبرى له[٤٤] .

في ٢٥ / آب / ١٩٥٧ القى رئيس الوزراء السهروردي خطاباً في اجتماع له نظمته عصبة العوام تحدث فيه (ان الدستور يسمح له اعلان موعد الانتخابات النيابية الا انه دأب على الاستشارات ورفع التدابير لأجرائها سواء كان ذلك في الحكم او خارجة ويجب ان تتم في العام القادم) الا ان السهروردي اجتمع بلجنة الانتخابات وسر كثيراً عندما علم انه بالإمكان اجرائها في وقت قريب[٤٥] اي ان رئيس الوزراء السهروردي لم يكن مستمسكاً بالسلطة وكان يؤمن بالديمقراطية وسيلة للوصول الى سدة الحكم وهذا يدل على ان السهروردي وطريقة نظام الحكم تدل وجود نيه حقيقية لتطبيق الديمقراطية وعدم تمسكه بالسلطة .

ووصف السهروردي رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية وقال انها كانت ناجحة وانه لم يذهب الى الولايات المتحدة الامريكية مستنجداً ، وعرض على الشعب الباكستاني نتائج رحلته واضاف انه لا يعارض اختلاف الآراء

والاتجاهات في البلاد وان ذلك من مقومات الديمقراطية ومبادئها واعرب عن امله بان يكون الزعماء الذين يتمتعون بثقة الشعب يعملون جاهدين على تحسين حالة البلاد وقوتها.

كما القى السهروردي خطاب في ٢٧ / ٨ / ١٩٥٧ بمناسبة صدور صحيفة العوام لتكون ناطقة بلسان عصبة العوام مع حرية الصحافة فيها ونصح الجريدة بالخدمة الصادقة والعمل على معارضة العناصر المناوئة للشعب وتأييد الجهات التي تستند على تقوية البلاد وتعزيزها[٤٦] .

الا انه رغم محاولات السهروردي لتعزيز الثقة بين الفئات السياسية المختلفة في باكستان فقد استقال مشتاق احمد كرماني حاكم باكستان الغربية في ٢٧ / ٨ / ١٩٥٧ وعين بدلة اختر حسين سكرتير وزارة الدفاع حاكماً للإقليم نفسة فلم تكن علاقة مشتاق احمد كرماني جيدة مع الاعضاء البنغاليين فكانوا يعتبرونه من زعماء البنجاب ويسندون اليه مصالح ذلك الاقليم رغم ان الاخير كان احد زعماء الرابطة الاسلامية الا انه اختلف مع الزعماء الاخرين من الرابطة الاسلامية الذين كانوا مشتركين في وزارة الدكتور خان صاحب[٤٧] .

وكان هناك خلاف شبة دائم بين الرابطة الاسلامية والحزب الجمهوري وخاصة بعد ان وضعت الرابطة الاسلامية ثلاث شروط لأشراكها في الحكم والشروط هي ان يتسلم احد رجالها منصب رئاسة الوزارة وتأجيل النظر في مصير الوحدة الاقليمية في باكستان الغربية الى ما بعد الانتخابات العامة المقبلة وتعديل طريقة الانتخابات من مشترك بين الاكثرية والاقلية الى منفصل حيث تنتخب كل من الاكثرية والاقلية نوابها على حدة وكان زعماء الحزب الجمهوري وافقوا على جميع الشروط ، الا ان موقف الجزب الجمهوري قد تغير فبعد موافقته على جميع تلك الشروط ، عاد وغير رأيه بعد عقدة لمؤتمر لاهور أواخر تشرين الثاني ١٩٥٧ قرر الحزب الطلب من الوزارة تأجيل تعديل طريقة الانتخابات الى ان يتأكد من رغبة سكان باكستان الشرقية التي تبلغ الاقلية الهندوكية فيها عشرة ملايين اي نحو ربع السكان اما في باكستان الغربية فالأقلية الهندوكية فيها لا تتجاوز ٣٠٠ الف نسمة فقط وهي بذلك لا تشكل طريقة الانتخابات مشكلة فيها[٤٨] .

كانت طريقة الانتخابات المنفصلة هي الحل الذي تريده الرابطة الاسلامية لان هذه الطريقة تمنع وصول الهنادكة الى سدة الحكم وكذلك تبعد البنغاليين من الوصول كذلك الى سدة الحكم اي انهم ارادوا المحافظة على وحدة باكستان بطريقة الانتخابات تلك .

كان لهذا القرار اثرة البالغ على الرابطة الاسلامية التي عدته تراجعاً من الحزب الجمهوري مما سبق وان اتفق عليه وهذا الذي ادى الى التصعيد من قبل وزراء الرابطة الاسلامية الذين هددوا في حالة اصرار الحزب الجمهوري على القوائم المختلطة فأن وزراء الرابطة الاسلامية سيتركون الحكم ، وقد إيد موقف حزب الرابطة الاسلامية كل من الحزبين النظام الاسلامي وكرشاك سيراميك وكلاهما من باكستان الشرقية ، وتدخل رئيس الجمهورية محاولا حل الخلاف لعدم استقالة الوزارة ولم يمضي على تأليفها بضعة اسابيع وعلى اثر ذلك تم الاتفاق بين الجانبين فتم تأجيل لائحة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

التعديل الى البرلمان حتى يتمكن الحزب الجمهوري من الاطلاع على رغبة السكان في باكستان الشرقية ، اضافة الى ان هناك اسباب اخرى في خلافهم مع حزب الرابطة الاسلامية منها ان اعضاء الحزب الجمهوري يخشون من تأثر نفوذهم في حالة بقاء الوحدة الاقليمية ، اضافة الى العوامل الاقتصادية حيث كانت اكثرية اعضاء الحزب الجمهوري من الطبقة المحافظة التي تعارض الاندفاع في تعديل الاوضاع الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بالملكيات الكبيرة وتدعوا الى التطور التدريجي في الاصلاح[٤٩] .

كانت من اهم الاسباب التي دعت حزب الرابطة الاسلامية الى التمسك بنظام الانتخابات المنفصلة فيرجع ذلك الى مجموعة من العوامل فالمسلمون في الهند كانوا دائماً ينادون بالانتخابات المنفصلة وقد حصلوا عليها على اساس ان الهند تتكون من امتين منفصلتين لكل منهما تاريخها ودينها وقادتها ولا ترتبطان ببعضها وهذا الذي ادى بالنهاية الى تأسيس باكستان واستمرت هذه الطريقة بعد تأسيس دولة باكستان الا انه تم تعديلها في الفترة الاخيرة من قبل الحزب الجمهوري اما السبب الذي دفع حزب الرابطة الاسلامية للاستمرار بالعمل بهذا المبدأ هو نفسة خشية المسلمين في البلاد من تأثير الهندوكين على انتخابات النواب في باكستان الشرقية ولهم فيها تأثير من الناحية المالية والتجارية والسياسية لولاء تلك الاقلية الى الهند وكلما ازداد نفوذها ازداد الخطر على ذلك الاقليم وتحكم الهندوكين على انتخابات نوابه[٥٠] .

كان على راس هؤلاء الاحزاب المؤيدة للانتخابات الموحدة هم كل من حزب السهروردي وحزب العوام الوطني الذين راوا غير ذلك وقالوا ان نظرية الامتين قد زالت بتأسيس دولة باكستان وكان لاستمرار يحرج الهندوكيين خاصة في باكستان الشرقية ويؤدي بهم الامر الى الانفصال والنزوح او المناداة بها الهجرة الى الهند اضافة الى الحزبين رأوا في الانتخابات المشتركة محاولة لإزالة الفوارق بين السكان وتؤمن تضامن البلاد فيما بينها[٥١] .

وتدخل رئيس الجمهورية للتوفيق بين الحزبين وعمل على تأجيل لائحة الانتخابات الى البرلمان حتى ١١ / كانون الاول / ١٩٥٧ وفي خلال هذه المدة تعطل جلسات البرلمان ليتاح للحزب الجمهوري اخذ راي الاهالي في باكستان الشرقية حول طريقة الانتخابات ، وقد اجتمعت لجنة الحزب الجمهوري مع ممثلي الاحزاب في باكستان الشرقية فالتفت مع ممثلي سبعة من الاحزاب وهي حزب الرابطة الاسلامية والعوامي مسلم ليك والخلافة ونظام الاسلام والطبقات الهندوكية الدنيا وكرشاك سيراميك والجماعة الاسلامية وقد ايدوا طريقة الانتخابات المنفصلة بينما عارضتها كل من حزبي عصبة العوام والكونكرس الهندوكي .

وفي الثاني من تشرين الثاني ١٩٥٧ ايد اربعة وعشرون عضواً من اعضاء البرلمان من باكستان الشرقية ايدوا طريقة الانتخابات المشتركة وهم اعضاء عن كل من عصبة العوام والنواب الهندوكيين واعضاء عصبة العوام الوطني وفريق جودي حميد الحق من حزب كرشاك سيراميك[٥٢] .

كانت لدى الصحف الباكستانية اراء حول طريقة الانتخابات فمثلاً صحيفة تاميز اوف كراجي نشرت مقالا في ٢٦ / ١١ / ١٩٥٧ قالت فيه ان على الرابطة الاسلامية ضرورة التضامن والتعاون وان الخلافات حول طريقة الانتخابات المنفصلة انتهت بتأسيس باكستان واستمرارها بالمطالبة بذلك هو استراتيجية انتخابية وان تلك المشاحنات بين المسلمين والهندوكيين انتهت بتأسيس دولة باكستان وهذا ما صرح به القائد الاعظم محمد علي جناح (انه لم يبق هناك مسلمون وهندوكيين وميسحيون بل ان الجميع مواطنون باكستانيون)[٥٣] .

لذلك فان طريقة الانتخابات المنفصلة لا تخلق التفرقة بين المسلمين وغير المسلمين فحسب بل انما توجد التوحد بين الطوائف الاسلامية المختلفة وذلك خلافاً لما تأتي به الانتخابات المشتركة من وحدة الصفوف التي تقتضيها مصلحة البلاد بعكس طريقة الانتخابات المنفصلة التي تمثل التفرقة والتجزئة[٥٤] ، يبدوا للباحث كان الغرض من الانتخابات المنفصلة الذي تبنته الرابطة الاسلامية هو عدم صعود الاغلبية البنغالية في باكستان الشرقية الى سدة الحكم لأنها تعتبر ان ولائهم لقوميتهم وليس الى باكستان اضافة الى الخوف من السيطرة الهندوكية وصعودهم ايضاً الى الحكم فهذا الذي كانت تخشاه الرابطة الاسلامية .

في الرابع من كانون الاول عام ١٩٥٧ استطاعت عصبة عوامي تحريك الشارع الباكستاني في باكستان الشرقية ومنعت الاحزاب الاخرى من الاجتماع واعتدى الزعماء السياسيين ونقل بعض افراد حزب الرابطة الاسلامية الى المستشفيات حيث كان زعماء عصبة رابطة العوام لا تتورع في اثارة الاقليمية والتهديد بالانفصال في الوقت الذي ينص فيه النظام الداخلي للبرلمان الباكستاني يمنع التعرض والهجوم على سيادة البلاد[٥٥] .

وقد اجتمع البرلمان في ٢٨ / ١١ / ١٩٥٧ بعد ان تم الاتفاق بين حزب الرابطة الاسلامية والحزب الجمهوري على ابدال الطريقة الانتخابية والانتخابات من مشتركة الى منفصلة بعد ان تم الاتفاق بين حزب الرابطة الاسلامية والحزب الجمهوري بناء على جهود رئيس الجمهورية على تأجيل تقديم لائحة تعديل قانون الانتخاب لبعض الوقت حتى يتمكن الحزب الجمهوري من الوقوف الى راي اهالي باكستان الشرقية في تفضيل احدى الطريقتين الانتخابيتين وذلك بإيجاد لجنة للتحقيق في رغبات سكانها فأجل رئيس البرلمان الاجتماع حتى ١١ / ١٢ / ١٩٥٧ لغرض اعطاء الفرصة للجنة الحزب الجمهوري لكي تقوم بعملها غير انه بعد انجاز اللجنة مهمتها قدمت تقرير للحزب الجمهوري الا ان الحزب استمر على موقفة من عدم تأييد طريقة الانتخابات المنفصلة فاضطرت الوزارة الى الاستقالة[٥٦] .

ادت هذه الخلافات الى استقالة وزارة السهروردي في ٤ /١٢ / ١٩٥٧ في الوقت الذي عادت فيه اللجنة التي سبق وان شكلت لزيارة باكستان الشرقية وذلك للوقوف على رأي سكان الاقليم وقدمت تقريرها الى رئيس الجمهورية والرابطة الاسلامية والذي تبين فيه ان اللجنة وبعد محادثاتها وتحرياتها واتصالاتها مع كافة طبقات الشعب والاحزاب وصلت الى نتيجة الى ان اعادة طريقة الانتخابات المنفصلة هو هدف اكثرية ابناء الاقليم خوفاً من ان تنجح الانتخابات المشتركة الفرصة اما العملاء والعناصر الضارة وبالوصول الى البرلمان ، كان التركيز على طريقة الانتخابات للخوف

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

من ضياع نصف باكستان الثاني شرق باكستان ووصول الى سدة البرلمان عناصر مؤيدة للإقليمية بدل الوطنية التي تؤدي بها بعد تأسيس دولة باكستان .

بعد استقالة وزارة السهروردي شكلت وزارة اخرى برئاسة جوندري كر لإعادة تشكيل الوزارة مرة ثانية وذلك لمصلحة البلاد والمحافظة على كرامتها وناشد القادة الوطنيين بان تحظى الوزارة بثقتهم وثقة الاكثرية النيابية على الوزارة لحماية مبادئ البلاد ودستورها كما ان عليهم الابتعاد عن النعرات الحزبية(٥٧) .

من الملاحظ ان الصحف الباكستانية كانت لها حرية كبيرة في التعبير مثلا صحيفة تاميز اوف كراجي في ١٩٥٧/١٢/١٢ حملت الرابطة الاسلامية مسؤولية الازمة الوزارية وقالت ان الرابطة الاسلامية قصيرة النظر في سياستها فوصفتها انها لا تحسب حساب النتائج فمعارضتها لحكومة الدكتور خان صاحب لتحطيم الحزب الجمهوري في باكستان الغربية ومثلاً انها اخذت قضية الانتخابات قضية اسس مبادئ باكستان ، متناسية ان الخلاف اصلا بدأ عندما رجع الحزب الجمهوري عن راية في قضية الانتخابات المنفصلة الى الانتخابات المشتركة ورغم ان وزارة السيد جوندري كر لم تستمر طويلا واصدر امرا بتعيين فيروز خان رئيسا للوزارة ودعا الاخير الى البرلمان للاجتماع في دكا ٢٨/ ١٢ /١٩٥٧ لمنح الوزارة الثقة من جهة ومن الجهة الاخرى لإقرار قوانيين واقرار لائحتين فقط اللائحة الاولى هي قانون السلامة واللائحة الاخرى هي تعديل قانون العقوبات الباكستاني(٥٨) .

باكستان والشيوعية

عانت باكستان من الشيوعية وخاصة في الاقليم الشرقي منها حيث توجد رابطة عوامي ذات الميول الشيوعية ، ولهذا فقد كان رئيس الوزراء الباكستاني السهروردي ينتقد الشيوعية ففي حفل اقامته الجمعية الباكستانية في لندن في ٢٥/ ١٩٥٧/٦ انتقد فيه الشيوعية وحمل عليها وقال (بان مشكلة باكستان هي قلة المواد الغذائية اللازمة لأبناء الشعب وكان من الطبيعي استغلال الشيوعية مثل تلك الظروف لتبذر بذورها وتنفت سمومها في كيان البلاد ولكن متى ما استطاعت باكستان التغلب على هذه المشاكل فأنها تستطيع حل جميع مشاكلها وذلك بالتعاون مع ابناء البلاد واضاف بان باكستان تؤمن بالديمقراطية الحرة واعرب عن امله باستمرار التعاون مع بريطانيا وغيرها من دول رابطة الشعوب سيما وانه لا يعتقد بوجود ما يحيل دون ذلك التعاون المشترك لكنة يعتقد بسيادة العقل على تلك العلاقة وان لا تطغى المحاباة والدبلوماسية على العدالة(٥٩) .

وفي ٢/ ايلول / ١٩٥٧ في اطار زيارة قام بها راغب احسن احد اعضاء وفد علماء العلماء الباكستاني الذي زار الاتحاد السوفيتي وكان مما قالة ان المسلمين لا يتمتعون بحرياتهم الدينية في تلك البلاد وان الوعد الروسي للعلماء في

الحرية في تنقلاتهم لم ينفذ فقد اقتصرت زياراتهم على جمهوريتين من الجمهوريات الاسلامية الست وقد شاهد الوفد المساجد في حالة خربة وان بعضها لا يفتح الا في يوم الجمعة وليس للمسلمين في البلاد كتب دينية ، وكان للشيوعية الاثر الكبير في ذلك فكان من اهم اهدافها القضاء على الدين وان الاتحاد السوفيتي لا يستطيع انكار هذه الحقيقة حتى ان اعضاء الوفد المسلم كان لا يتمتع بالحرية[٦٠] .

النساء الباكستانيات المختطفات لدى الهند

شكلت هيئة لإنقاذ النساء المسلمات المختطفات في الهند منذ التقسيم شبة القارة الهندية في ١٥/ اب/ ١٩٤٧ وظهور دولة باكستان الى حيز الوجود ، فقد دعا الشيخ صادق حسن رئيس جمعية انقاذ النساء المسلمات المختطفات في الهند الى حد عقد اجتماع وزاري بين باكستان والهند للنظر في امر تحديد اعمال انقاذهن ، واضاف انه لا يزال في الهند خمسين الف امرأة مسلمة من اولئك وقال بان الهند تتعمد التلكأ في تقديم العمل في انقاذهن وكان ما اعيد منهم الى باكستان قليل جداً منه في سنة ١٩٥٦ الا وانتقد في الوقت نفسه ما قيل بشأن الهند ايقاف اللجنة المختصة واناطة عملها بالجمعيات الخيرية[٦١] وفي ٣/ كانون الاول /١٩٥٧ صرح سمرو وهو وزير باكستاني سافر الى الهند لبحث قضية النساء المسلمات المخطوفات وقال (بان الحكومة الهندية رفضت تمديد مدة القانون الخاص بالبحث عن النساء المخطوفات في حين ان البحث عن النساء المخطوفات في باكستان مستمر في الوقت الذي لا زالت فيه ثلاثين الف سيدة مسلمة مخطوفة) ففي الوقت الذي عملت باكستان على اعادة النساء الهنديات ولم يبق منهم في باكستان الا العدد القليل ، عمدت الهند الى منع تمديد الاتفاق الذي استمر عشرة سنوات اي منذ استقلال باكستان وقالت بان النسوة الباكستانيات في الهند اعتدن حياتهم وان اكثرهن ربات بيوت فليس من المفيد اجبارهن على ترك الهند والعودة الى باكستان[٦٢] .

يبدو للباحث ان حجة الهند في الاحتفاظ بالنساء المسلمات بحجة انهم ربات بيوت هذا غير صحيح تماما لان النساء المسلمات تعرضن للقتل والاعتداءات الوحشية ضدهن في سبيل الهجرة الى باكستان بعد اعلان خطة كريبس التي تتضمن تقسيم مناطق الهند ومن هنا بدأت مجازر التقسيم بحق المسلمين وذهب ضحيتها الوف المسلمين في اثناء ذهابهم الى باكستان .

قضية الانهر المختلف عليها بين الهند وباكستان

بعد اعلان تقسيم شبة القارة الهندية وتأسيس دولة باكستان فقد عانت الزراعة من مشاكل كبيرة وذلك لتقسيم منطقة البنجاب الى قسمين القسم الاول البنجاب الشرقية وهي تابعة للهند بينما البنجاب الغربية لباكستان وعلى هذا الاساس فقد اصبحت اجزاء كبيرة من باكستان الغربية لا تحصل الا على قدر محدود من المياه وذلك لاعتمادها على ستة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

روافد التي تشكل بمجموعها مجموعة نهر السند (نهر الهندوس) الذي عد الشريان الحيوي لباكستان الغربية . ثلاثة من هذه الانهر وهي الجيليوم والشناب ونهر السند تنبع اما من التبت او من مناطق نائية من كشمير اما الانهار الثلاثة وهي البياس والرافي والسوتليج فتصل الى باكستان عبر الجزء الشمالي الغربي من الهند وبالتالي يمكن تحويل مجرى مياه الانهار للهند لهذا فان باكستان تعتمد اعتماد كلي على مياه نهر السند في الاول من نيسان عام ١٩٤٨ اقدمت الهند على قطع الماء فجأة عن منطقة غرب البنجاب التابعة لباكستان واستمر قطع المياه شهرا كاملا واعقب ذلك اجراء محادثات بين الحكومتين اتفقت خلالها الهند وباكستان على عدم قطع المياه فجأة على باكستان ورفعت باكستان الامر الى بنك الاعمار لأنهاء النزاع وتدخل بنك الاعمار الدولي لتسوية الازمة وتم عقد معاهدة نهر السند عام ١٩٦٠ والتي انهت الخلاف بينهما[٦٣] .

وقد اثار رئيس الوزراء السهروردي خلال وجودة في لندن في الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٥٧ الى أثارته لموضوع المياه في مؤتمر رابطة الشعوب البريطانية كما صرح السهروردي في ٢٦حزيران ١٩٥٧ (ان باكستان يجب ان تحصل على كميات المياه اللازمة كما اتفق على ذلك فضلا عما اعتادت الحصول عليه منها في الماضي ، وقال بشأن مشروع توزيع مياه وادي نهر السند كما اقترحه البنك الدولي ان ذلك يقف ضد مصالح باكستان بل يترك للهند الحصة الكبرى منه كما قال انه لم تجر دراسة فنية جدية لتقسيم مياه الانهار بالتساوي بين البلدين)[٦٤] .

ورد الباندیت نهرو في ١٩٥٧/٧/٢٣ امام مجلس العموم الهندي على تصريحات رئيس الوزراء الباكستاني السهروردي وقال ان النزاع على المياه الانهر هي قضية فنية وليست سياسية ، امام هذه التصريحات فقد ارسل ايلبين نائب رئيس البنك الدولي لمحاولة حل الخلاف حول مياه الانهر المختلف عليها وقد زار البلدين لدراسة امكانية وضع اتفاقية لاقتسام المياه بينهما[٦٥] وقدم اليهما مشروع اتفاق فدرسته الحكومتان الباكستانية والهندية فأرسلت الى البنك الدولي جوابها على المشروع الا ان الحكومة الباكستانية احتجت على تصريحات وزير الري الهندي الذي قال فيها ان الهند ستستغل جميع مياه الانهر التي دولي عام ١٩٦٢ واعتبرت باكستان تلك التصريحات اثارت الشك حول رغبة الهند في الوصول الى حل لقضية مياه الانهر الامر الذي عدة رئيس الوزراء السهروردي اعتداء[٦٦] وأعاد رئيس الوزراء حديثة عن مياه الانهر خلال خطاب القاه في اجتماع عام كانت قد أقامته رابطة عوامي في ٢٥ / اب /١٩٥٧ فقال (انه يضحي بحياته دون السماح بتحويل مجاري الانهر الى الهند لأنها قضية حياة او ممات لباكستان)[٦٧] .

كان هناك وعي في باكستان عامة ورئيس وزرائها بصورة خاصة من ان تحويل مياه الانهر يؤدي الى تدمير القطاع الزراعي في باكستان بالكامل اضافة الى تأثيره المستقبلي على الباكستانيين انفسهم .

ميناء جوادر بين باكستان ومسقط وعمان

كانت مقاطعة جوادر مقاطعة تابعة الى سلطنة مسقط وعمان على مدى ٢٠٠ سنة ، ويقع مينائها على ساحل مكران في بلوشستان وحصل العمانيون عليه لأول مرة عام ١٧٨٤عندما تنازل حاكمة ناصر خان كالات عن المنطقة الساحلية للسلطان بن احمد وكان احد اسلاف خان كالات الذي حكم جميع منطقة بلوجستان منحه الى احد اسلاف سلطان مسقط وعمان سبق وان التجأ اليه وانه لم يكن تنازلا كاملا عن ملكيته بل منحه على نمط الاراضي التي كان يعطيها سلاطين المغول الى بعض من يقوم لهم بخدماته ، بعد تأسيس دولة باكستان عام ١٩٤٧ اصبح هذا الميناء موضع قلق لها بسبب تهريب البضائع وقد حاولت الحكومة الباكستانية حل هذه القضية بمفاوضات لها مع السلطان والحكومة البريطانية ففرضت على السلطان ان تدفع له مبلغا من المال لقاء تنازله عن الميناء غير انه لم يتوقع وجود النفط فيه فقد عرضت علية الحكومة الباكستانية قسما من ايرادات النفط في حال وجودة بالإضافة الى مبلغ من المال تدفعه مقدماً ولهذا فان على الحكومة الباكستانية استعمال سياسة الحزم ازاء هذه القضية لئلا شجع ذلك الهند للعمل بالطريقة نفسها[٦٨] .

وقد عرفت السلطات الباكستانية ان تاجرا يسمى وندل فليبس[٦٩] هو الذي وقف امام انضمام ميناء جوادر الى باكستان وهو في الوقت نفسة مستشارا اقتصاديا لسلطان مسقط وعمان وان له مصلحة شخصية اذ انه حصل على امتيازات للتنقيب عن النفط فيها وهو الذي نصح السلطان بتأجيل التسوية بشأن مستقبل الميناء ، الا ان يتم البحث عن النفط في منطقة بلوجستان ومكران ولهذا فان وندل فيلبس ينتظر نتيجة العثور على النفط لكي يحدد الثمن الذي ستدفعه باكستان الى السلطان مقابل استرجاع ميناء جوادر[٧٠] .

الوضع الاقتصادي خلال عام ١٩٥٧

منذ تقسيم باكستان اصبح امر الاكتفاء الذات في المواد الغذائية المنتجة محليا محل التفكير والاهتمام لما ذلك من تأثير على الوضع الاقتصادي العام بسبب ما تنفقه باكستان من مبالغ كبيرة على استيراد المواد الغذائية لسد النقص في الانتاج المحلي حتى ان مقدارا كبير من المساعدات الاقتصادية الامريكية وجهت لهذ ا الغرض ولتخصيص مبالغ كبيرة لاستيراد المواد الغذائية مما تأثير مباشر على تحديد استيراد المواد الاستهلاكية الاخرى وهذا ما يؤدي الى استمرار ارتفاع الاسعار بصورة عامة الامر الذي شمل حتى المواد المنتجة محليا ورغم تقدم الصناعة وقيام الحكومة بكثير من مشاريع الري والزراعة لا يزال المستهلك الباكستاني يرزح عبء ارتفاع الاسعار الناجم عن قلة وجود المواد الاستهلاكية من جهة وعن قلة انتاج المواد الغائية من جهة اخرى ، علاوة على ذلك سعت الحكومة الباكستانية لعقد اتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية لتجهيز باكستان بثلاث ملايين طن من الحبوب في خلال سنوات غير انه لم توفق باكستان الا في الحصول على اكثر من ثمانمائة الف طن منها وقد يسد هذا المقدار بعض حاجات باكستان بالإضافة ما يتوقع من تحسن في الانتاج في السنتين المقبلة[٧١] .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

ومن جراء الازمة الغذائية فقد ادى ذلك الى حدوث تضخم مالي مما ادى الى تدخل محافظ بنك الدولة فقال ان البلاد تعيش الان بأكثر من قابليتها فلا نتردد من سحب العملة الزائدة من التداول عن طريق القروض وتشجيع الافراد على تمويل المشاريع العمرانية والصناعية بجباية الضرائب وزيادة الانتاج ومما بداه البعض من ان التضخم النقدي يحدث في البلاد التي تنشأ فيها مشاريع عمرانية غير انه وصل في باكستان الى حد يجب معه اخذ التدابير للحد منه ومن تلك الاجراءات الاقتصاد في النفقات الحكومية ويرون كما يرى محافظ البنك ان العامل الاول في هذا التضخم هو قلة انتاج المواد الغذائية والاضطرار على صرف مبالغ كبيرة لاستيرادها من الخارج وتحديد الاقراض وفتح الاعتمادات من قبل بنك الدولة والعناية بجميع الضرائب المالية والمتأخرة وعرض القروض الحكومية للاكتتاب العام وقد زادت هذه القروض من ١٣٠ مليون روبية ١٩٥٠ – ١٩٥١ الى ١٦١٠ مليون روبية سنة ١٩٥٧ هذا اضافة الى حث اصحاب الدخل الصغير على التوفير ومقاومة التهريب وسوء استعمال العملة الخارجية [٧٢] .

وقال وزير المالية الباكستاني ان قروض الحكومة لبنك الدولة بلغت في خلال السنتين الماضيتين الف بليون روبية وان كل زيادة على هذا المبلغ ستكون ضارة وهذا يجب العمل على تقليص ذلك المبلغ واكد هذا ايضا مبينا ان التضخم هو قلة انتاج المواد الغذائية واستيراد البلاد لتلك المواد من الخارج بمعدل ستمائة مليون روبية سنويا ، ويرى بعض الاقتصاديون كحل لمواجهه الازمة بوجوب حصر الاستفادة من المساعدات الاقتصادية الامريكية في مشاريع انتاجية بحتة لا بصورة يراد تعتمد عليه الميزانية كما يعتمد عليها تعادل ى بعض الاقتصاديون كحل لمواجهه الازمة بوجوب حصر الاستفادة من المساعدات الاقتصادية الامريكية في مشاريع انتاجية بحتة لا بصورة يراد تعتمد عليه الميزانية كما يعتمد عليها تعادل ميزان المدفوعات وعلى ذكر هذه المساعدات فان الولايات المتحدة الامريكية ساعدت باكستان في ٦٧ مشروعا عمرانيا شملت الزراعة والصناعة والنقل والقوة الكهربائية والصحة والمعارف والادارة العامة وبلغ مقدار المساعدات الامريكية عدا العسكرية منها حتى حزيران ١٩٥٧ خمسمائة وتسعة وعشرين مليون دولار خلال السنوات الماضية كما زاد النقد المتداول زيادة كبيرة في الوقت الذي لم تزداد كميات البضائع سواء المستوردة او المنتجة [٧٣] .

اما السفن ومصانع الورق والمواد التي يخص الانتاج الصناعي فقد انشأت ثلاثة عشر مصنعا للجوت وحوض بناء السفن ومصانع للورق والمواد الكيمياوية الثقيلة وللإسمنت والسكر والصوف والمصنوعات القطنية والسماد الكيميائي هذا اضافة الى انتاج مشروع الغاز الطبيعي وقد قامت بأنشاء هذه الصناعات هيئة انماء الصناعات الباكستانية وهي هيئة حكومية انشات لتشجيع الصناعة في البلاد وقد قامت صناعات الصوف والصناعات الهندسية والمعدنية والحديدية والاقلام والاطعمة المحفوظة والزيوت والاصباغ والجلود بأنواعها والصناعات المعدنية والقروية وكانت هيئة انماء الصناعات تعتمد على عاملين اولها اذا كانت هذه الصناعة ستضيف عمله خارجية للبلاد مما تتطلبه من مواد اولية واحتياطية من هذه العملة والعامل الثاني فيما اذا كانت الصناعة الجديدة تعمل على تقليل الاستيراد فتوفر بذلك العملة

الخارجية ، وقد بلغت عدد مناول الجوت (٧٥٠٠) انشأ منها فعلا (٦٠٠٠) منولا (١٥٠٠) تحت الانشاء وبلغت كمية مستودعات الجوت من نيسان ١٩٥٥ الى اذار ١٩٦٥ حوالي (١٢١) من القطن بلغت قيمتها (١١٤) مليون روبية وقد صدر منه الى الخارج ما قيمته (١٠٠) مليون طن[٧٤] .

وانشأ مصنع للورق في باكستان الشرقية قدر إنتاجه السنوي (٣٠) الف طن وانشأ معمل اخر في نفس الاقليم لإنتاج ورق الصحف والعمل مستمر انشاء مصنع فاروق في باكستان الغربية كما تم انشاء القسم الاول من حوض السفن وبوسعه اصلاح السفن وبناء السفن الصغيرة لغاية ثلاثة اطنان في باكستان الغربية ايضا ، وعند انجاز القسم الثاني منه يمكن ان ينتج حوض بناء السفن الكبيرة الى (٤٢) الف طن ، كما انشأت المصانع الكيميائية الثقيلة مثل معامل الصودا الكاربون والسماد الكيمياوي كما تقدمت صناعة النسيج تقدماً بيناً فبعد ان كان عدد مغزلها عند تأسيس دولة باكستان حوالي (١٧٧) الف مغزل ومناولها حوالي (٥٠٠٠) مولا زادت حتى بلغت نهاية اذار ١٩٥٦ الى حوالي مليون وسبعمائة الف مغزل و(٢٦) الف منول ، كما تقدمت صناعة الحرير الصناعي ويوجد (٦٠٠٠) منول لإنتاج الحرير الصناعي في مختلف انحاء باكستان كما حصل تقدماً في الصناعات الهندسية وشملت المصابيح الكهربائية والمراوح وغيرها من الصناعات الكهربائية والاسلاك وادوات الجراحة واطارات الدراجات ومصنوعات المطاط وادوات الدراجات وبعض الادوات الفولاذية ، كما هناك مصانع ايضا لأدوات الالمنيوم والنحاس واقلام الرصاص وتقدمت صناعة الزيوت النباتية وصناعة البلاستك والاصباغ والجلود على انواعها والادوية[٧٥] .

اما القوة الكهربائية فقد زادت من (١١٠) الف كيلو واط عند تأسيس باكستان الى (٣٤٣) ومن المرجح زيادة هذا المقدار بعد الانتهاء من مشاريع الري ، اما صناعة التعدين فهي ايضا في طريق التقدم فزاد بنسبة (٤٢،٤٤) منتوج النفط في عام ١٩٥٦ .

من العام الذي تبنته حيث كان الانتاج يبلغ سنة ١٩٤٨ وهي السنة الذي توفي فيها القائد الاعظم محمد علي جناح الى (٥٣٨) الف طن فزاد الى (٢٦١) الف طن في عام ١٩٥٦ الا ان هذا الانتاج يسد فقط ١٥٪ من حاجة باكستان ، اي ان ما تنتجه باكستان من النفط لا يكفي الا للقليل فقط فكان لا بد لها من البحث عن النفط لهذا فقد تعاقدت الحكومة الباكستانية مع شركات البحث عن النفط في جناحي باكستان وتمتلك باكستان مصفاه نفط واحدة قرب روالبندي تنتج (٥٠٠٠) برميل يوميا وتستورد باكستان مليون واربعمائة الف طن من النفط ومنتجاته سنويا .

اما الغاز الطبيعي فقد زاد إنتاجه زيادة كبيرة وتمكن من سد استهلاك نحو (١٦٥) الف طن من النفط في عام ١٩٥٦ كما تم اكتشاف الغاز الطبيعي في باكستان الشرقية ايضا كما زاد انتاج الفحم ، كما تم خلال عام ١٩٥٧ محاولة لأنشاء مصنع للفولاذ الذي اصبح موضع جدل بين الجهات الباكستانية المختصة فترى هيئة انماء الصناعات الباكستانية ضرورة أنشائه فان البعض الاخر يرى ان أنشاءه بحسب ما تقترحه تلك الادارة سوف لا يكون على اساس اقتصادي وقد ادلى وزير المالية مؤخرا في تصريح جاء فيه انه كلف من يدرس امر مكان استخدام الغاز الطبيعي في صنع الحديد بدلا

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

من الفحم لأنه اقل كلفة وقال (ان هيئة انماء الصناعات في اقتراحها انشاء هذا المصنع على طريقة كروب سيكلف اكثر مما قدر له وهذا هو شأن تلك الهيئة في تقدير مشاريعها فمثلا انها قدرت لأنشاء هذا المصنع (١٧) كرو ربية في حين تبلغ قيمة انشائه (٢٥) كرو ربية ومما جاء في تصريحاته انه طلب الى هيئة انماء الصناعات الباكستانية تصدير المعادن الموجودة في كالاباغ اذ كانت جيدة وبقية ما يصدر منها ينشأ المصنع المطلوب فكان جوابها ان تلك المعادن ليست للتصدير لأنها من نوع غير جيد وهذا ما جعلة يشك في نوعية المعدن الموجود في كالاباغ وحول مشروع انشاء المصنع وقد بحث في امريكا امر عقد قرض من بنك الاعمار الدولي لتمويل المشروع فكان جواب البنك الدولي هو ضرورة توجيه العناية اولا للزراعة واعتقد البنك ان انشاء المصنع على طريقة كروب غير اقتصادي)[٧٦] .

يبدو انه كانت النصيحة الامريكية الموجهة الى باكستان ذات قيمة كبيرة اذ ان باكستان رغم مشاكل المياه بينها وبين الهند بعد الاستقلال عام ١٩٤٧ الا ان باكستان تمتلك كميات من المياه اضافة الى مياه الامطار فكان بالإمكان الاستفادة من تلك النصيحة والنهوض بالقطاع الزراعي كما ان الاعتماد على الزراعة يوفر فرص عمل للباكستانيين اضافة توفير الغذاء ومحاولة الوصول الى الاكتفاء الذاتي وعدم الاعتماد بشكل كبير على المساعدات الخارجية .

وادلى السيد كلفورد احد اختصاصي هيئة المساعدات الامريكية بتصريح حول موضوع قال فيه (ان مشروع انشاء المصنع غير اقتصادي وانه بالنظر لما تنفقه باكستان من مبالغ كبيرة على استيراد المواد الغذائية فيجب ان توجه اهتمامها اولا الى المشاريع الزراعية وعد توجيهها الى صناعة الفولاذ هذه التي لم يتجاوز عمرها في الولايات المتحدة خمسين سنة)[٧٧] .

اما عن وجهة نظر هيئة انماء الصناعات الباكستانية في هذا الشأن فتتلخص في انشاء المصنع على طريقة كروب اقتصادية وقد نجحت في المانيا الغربية واسبانيا واليونان وبعض اقطار جنوب امريكا وان اتباع هذه الطريقة المجربة خيرا من الطريقة التي يقترحها وزير المالية وكانت الهيئة الفنية السويدية التي زارت باكستان قد وافقت على انشاء المصنع كما وافقت على أنشاءه هيئة وضع الخطط الاقتصادية ومجلس الوزراء وردت على وزير المالية الباكستاني من ان تقديرات تلك الهيئة للمشاريع هي اقل من المصروفات الحقيقة مبينه ان ذلك هو انخفاض العملة وارتفاع اجور العمال والمواد واجور الشحن والضرائب وكان الاقتراح الاخير الذي عمل به هو اقتراح نائب الرئيس وضع الخطط الاقتصادية وانشاء مصنع صغير للفولاذ قدرت قيمته ب (١١) مليون روبية كما اقترحت هيئة انماء الصناعات الباكستانية ، وبعد ان تأسست الصناعة في باكستان اصبح في امكان مواد كثيره عما قبلها فسمحت باستيراد المواد الصناعية مع استمرار تحديد استيراد المواد الاستهلاكية والاعتماد على تلافي النقص في الاستيراد على المساعدات الامريكية ، وقدر عدد المواد المسموح باستيرادها في خلال هذه المدة تموز – كانون الاول ١٩٥٧ (٢١٤) مادة مقابل (١٩٣) مادة سمح باستيرادها في النصف الاول من هذه السنة وقد منع استيراد المواد التي تصنع في البلاد بكميات كافية وعني في سياسة

الاستيراد بتصنيع باكستان الشرقية وبأمر شراء باخرتين او ثلاث للتجارة الساحلية ، فقد بلغت صادرات باكستان خلال الثلث الاول من سنة ١٩٥٧ (٦٥،١) بليون روبية مقابل (٦١٤٣) مليون روبية في مثل هذه المدة من السنة السابقة في حين بلغت صادراتها في خلال الستة اشهر من حزيران من نفس السنة (٩٤٤) بليون روبية وبلغت استيراداتها (٩١٠٥) مليون روبية وكانت اهم الصادرات الجوت ومصنوعاته والقطن ومصنوعاته والصوف والشاي وادوات الرياضة والالعاب الرياضية والاسماك[٧٨] .

العلاقات التجارية بين باكستان والعراق وبلاد الشرق الاوسط

لا تزال العلاقات التجارية محدودة بين العراق وباكستان والبلاد العربية وبلاد الشرق الاوسط وكانت اهم صادرات العراق الى باكستان هي التمور وبلغت قيمة الصادرات العراقية في عام ١٩٥٢ حوالي (٦٧٠) الف دينار وذلك قبل اعلان باكستان الغاء نظام الاجازات المفتوحة منها حوالي (٦٥٥) الف دينار من التمور ، غير انه بعد ان اعلن ذلك النظام قله الاستيرادات كثيراً او بعد ان تمت الاتفاق بين الحكومتين العراقية والباكستانية ووافقت الاخيرة على السماح باستيراد التمور العراقية بمقدار مليوني روبية سنويا تدفع بالروبيات على ان يستورد العراق بتلك القيمة بضائع باكستانية ، وبلغت قيمة استيراد باكستان من العراق سنة ١٩٥٦ مليون وستمائة وثمانون روبية بينما بلغت قيمة صادراتها للعراق خلال نفس السنة مليون وثمانمائة وثلاثة وعشرون روبية[٧٩] .

الخاتمة

شكلت وثائق البلاط الملكي المحفوظة في دار الكتب والوثائق ببغداد اهمية كبيرة لدراسة الداخل والخارج الباكستاني حتى ان الكتب الاجنبية لا تعط هذه الصورة الواضحة اذ عدت زيارات رئيس الوزراء الباكستاني حسين شهيد سهروردي الى الاقطار العربية والاجنبية وحديثة من هناك مما اكد ان لباكستان اهتمامات كبيرة ما جرى في الولايات العربية وليست بعيدة عنها رغم ان باكستان حديثة اذ ا نها تأسست في ١٥/ تموز / ١٩٤٧ واستطاعت ان تلعب هذا الدور .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

رغم ذلك لم تنسى باكستان قضيتها الاولى قضية كشمير ، كما ان المساعدات التي تلقتها باكستان من الدول الاجنبية في مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية لبناء جيش قوي يستطيع الدفاع عن باكستان ، كما لم تهمل الوثائق الصراع بين اكبر حزبي في باكستان وهما حزب الرابطة الاسلامية والحزب الجمهوري ومعاداة الشيوعية والواقع الاقتصادي الذي بدأ يتطور خلال عام ١٩٥٧ وافتتاح مصانع للنسيج ومصفاه للنفط في روالبندي ، ا ما الغاز الطبيعي فقد زاد زيادة كبيرة ، كما تم اعتماد سياسة اقتصادية هي منع استيراد المواد التي تصنع في باكستان لدعم الصناعة الوطنية الباكستانية كما جرت سياسة الموازنة بين فتح مصانع في باكستان الشرقية وباكستان الغربية .

مما يمكن استنتاجه ايضا ان تم تطبيق سياسة الديمقراطية في باكستان فكانت تجري انتخابات وتوجد حرية لتأليف الاحزاب فكان الحزب الجمهوري وحزب الرابطة الاسلامية ولو انه حزب كان موجود قبل انشاء دولة باكستان وحزب كرشاك سيراميك وغيرها من الاحزاب .

كما كان لرئيس وزراء باكستان حسين شهيد سهروردي دور كبير في اعطاء صورة واضحة عن سياسة باكستان الخارجية خلال زياراته للدول العربية والاجنبية .

الهوامش

١- محمد علي جناح : ولد في كراتشي عام ١٨٧٦ وتلقى تعليما اوليا في الهند ثم سافر الى انكلترا لدراسة القانون في معهد لنكولن ان عام ١٨٩٣ رجع بعدها الى الهند بعد حصوله على شهادة المحاماة عام ١٨٩٦ اما عن بداية حياته السياسية فقد انتمى الى حزب المؤتمر الوطني الهندي عام ١٩٠٦ وتلا ذلك انضمامه الى حزب الرابطة الاسلامية عام ١٩١٣ وبدأ بسياسة التقريب بين الهندوس والمسلمين لغاية عام ١٩٢٠ حتى بدأ بتغير من سياسته الا ان التغير كان عام ١٩٤٠ في قرار لاهور حيث طالب بإقامة وطن للمسلمين بمعزل عن الهندوس ولم يتحقق له ذلك الا في ١٥ / ايلول /

١٩٤٧ . سبله طلال ياسين ، محمد علي جناح ودورة السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤ – ١٩٤٨ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ٢٠١١ .

٢- مونتباتن : ١٩٠٠ – ١٩٧٩ : ادميرال ودبلوماسي بريطاني واخر نائب للملك في الهند ، ينتمي الى الاسرة الملكية فقد كانت امه حفيدة الملكة فكتوريا ، التحق بالبحرية البريطانية وهو ابن السادسة عشرة ، تولى عام ١٩٣٩ قيادة المدمرة البريطانية كيلي ، عين عام ١٩٤٣ قائداً لقوات الحلفاء في جنوب شرق اسيا فأعاد احتلال بورما ، واصبح نائب للملك في الهند عام ١٩٤٧ وقسم شبة القارة الهندية الى الهند وباكستان وترك الهند في حزيران عام ١٩٤٨ وعاد الى عملة في البحرية البريطانية واصبح قائداً لأركان الدفاع في الاعوام ١٩٥٩ – ١٩٦٥ ، واغتيل عام ١٩٧٩ . سانشيتا ومفضل خمري ، اغتيالات غيرت مجرى التاريخ ، ترجمة ضحى الخطيب ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧٢ – ١٧٣ .

3- Rafique Ahmad , Islamic Democratic Welfare as visualized by Quaid –I- Azam , Lahor , 2010 , p. 18 .

٤- ليقانت علي خان : ولد في عام ١٨٦٩ في البنجاب الشرقية لعائلة ثرية تخرج من جامعة عليكرة ثم اكمل دراسته العليا في القانون ببريطانيا انتخب عام ١٩٢٦ عضوا في المجلس التشريعي المحلي وفي عام ١٩٤٠ انتخب عضوا في الجمعية التشريعية واصبح بعدها مباشرة .

٥- فاروق حسان محمود الخزرجي ، التطورات السياسية الداخلية في باكستان ١٩٤٧ -١٩ دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٩ وثيقة س/١٩٠٢/٢ في ١٩٥٧/٦/٢٧ .

٦- حسين شهيد سهروردي : ١٨٩٣ -١٩٦٣ كان رئيساً للوزارة في البنغال سنة ١٩٤٦ انتخب امينا عاما لفرع الرابطة الاسلامية في البنغال ونظم هذا الفرع حملة انتخابية عام ١٩٤٥ ادت الى التصويت بأغلبية ساحقة لصالح الانضمام الى باكستان في ايلول ١٩٥٦ اصبح رئيسا للوزراء في باكستان وكانت وزارة إتلافيه بين حزبي الرابطة الاسلامية والحزب الجمهوري حتى تشرين الاول ١٩٥٧ ، فاروق حسان محمود الخزرجي ، المصدر السابق ، ص ٩٠ .

٧- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراجي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/١٩٠٢/٢ في ١٩٥٧/٦/٢٧ ، وثيقة ٧٣ ، ص ١٣٩ .

٨- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراجي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة /١٢٥٩/٥ في ١٩٥٧/٧/٨ ، وثيقة ٥٨ ، ص ١١٥ .

٩- جواهر لال نهرو: ١٨٨٩ – ١٩٦٤ ولد في الله اباد في مقاطعة كشمير وهو نجل موتيال نهرو اكمل تعليمة في بريطانيا وعاد الى الهند عام ١٩١٢ وعمل بالمحاماة وانظم الى حزب المؤتمر الوطني الهندي عام ١٩١٨ سجن ثمان

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

مرات خلال السنوات ١٩٢٩ و١٩٣٦ و ١٩٤٧ اجرى مفاوضات مع محمد علي جناح عام ١٩٤٦ الا انها لم تصل الى نتيجة وبعد استقلال باكستان اب ١٩٤٧ تولى منصب رئاسة الوزراء في الهند وبقى في هذا المنصب حتى وفاته عام ١٩٦٤ له عدة مؤلفات منها قصة حياتي ، من السجن الى الرئاسة واراء في قضايا الساعة ولمحات من تاريخ العالم

Sarvepalli Gopal ,Jawahar Lal Nehru , Abiography , 1975 ,London 1889 – 1947 One . Vol .

١٠- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد الموضوع (تقرير صحفي) ١٢٩٥/٥/٦/٥ في ١٩٥٧/٧/٨ ، وثيقة ٥٨ ، ص ١١٥ .

١١- - رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة د/١٢٩٣/٥/٦ ، في ١٩٥٧/٨/١ ، وثيقة ٢٢ ، ص ٣٤ .

١٢- - تقرير من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية الموضوع (تقرير صحفي) مرقمة س/١٤٢٦/٢، ١٩٥٧/٧/٢٥ ، وثيقة ٤٤ ، ص ٧٦ .

١٣- قضية الجزائر : خلال الفترة ١٩٥٤ – ١٩٥٧ واصل الجزائريون تمسكهم من اجل الاستقلال الوطني داخل اطار شمال افريقيا خلال عام ١٩٥٦ في مؤتمر الصومال دعا المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى قيام فيدرالية شمال افريقيا وحصلت الجزائر على استقلالها عام ١٩٦٢ دايفيد سيدون واخرون ، ما بعد الاستعمار والقومية في المغرب العربي التاريخ والثقافة والسياسة ، ترجمة عمر بو كليب ، ط ١ ، ٢٠١٤ ، ص ٢٥٠ .

١٤ – كندي : ولد في ٢٩ ايار ١٩١٧ في ضواحي بوسطن سمي على اسم جدة لامه درس في المدارس الكاثوليكية ثم انتقل للدراسة في المدارس البروتستانتية وبعدها دخل الى جامعة هارفورد وتخرج منها وحصل على الدكتوراه عن اطروحته ، فشل بريطانيا في اعادة تسليح قواتها في الوقت المناسب لمواجهه عدوان هتلر ١٩٤٠ ، ثم دخل عضوية الكونكرس ما بين ١٩٤٦ – ١٩٥٠ ثم ترشح لمنصب مجلس الشيوخ عام ١٩٥٢ وترشح للانتخابات الامريكية عام ١٩٦٠ وفاز بالانتخابات واصبح الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية وفي ٢٠ / كانون الثاني / ١٩٦١ حلف اليمين الدستورية وكان عمرة ٤٣ شكل فرق السلام لدول العالم الثاني والثالث دون اسلحة خلال حكمة جرت عملية خليج الخنازير في نيسان ١٩٦١ وتحمل هو الخسارة ودخل في صراع مع الاتحاد السوفيتي بعد ان ادخل الاتحاد السوفيتي رؤوسا نووية الى كوبا في تشرين الاول ١٩٦٢ وعرفت بأزمة الصواريخ الكوبية ومن جراء أدارته للازمة مع الاتحاد السوفيتي رشح لدورة ثانية في العام ١٩٦٤ وفي اثناء سفرة لكسب الدعم له للانتخابات في جولة يوم ١٩٦٣/١١/٢٢ في فليد خارج دالاس واثناء انعطاف سيارته في مقاطعة ديالي بلازا حدث اطلاق نار قتل على اثرها

الرئيس كندي . ناجيل هاملتون ، القياصرة الامريكيون سير الرؤساء من فرانكلين الى جورج دبليو بوش ، ط ٢ ، ٢٠١٥ ، ص ٢٤٨ – ١٩٥.

١٥- تقرير من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية الموضوع (تقرير صحفي) رقمة د/٦/٥/١٢٥١ ، في ١٩٥٧/٧/٢٥ ، و٤٣ ص ٧٢ .

١٦- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد بعنوان(تقرير صحفي) مرقمة د/٦/١٢٩٣ ، في ١٩٥٧/٨/١ ، وثيقة ٢٢ ، ص ٣٤ .

١٧- المصدر نفسة ، ص ٣٤ .

١٨- مسقط وعمان : تم انتخاب الامام علي الهنائي اماما جديدا في تموز ١٩٥٧ ثار الامام ضد السلطان وأيده الشيخ سليمان بن حمير وذلك اعتقادا منهم بوجوب النفط في مقاطعتهم مما دعاهم الى الثورة في المناطق الداخلية ومنطقة الجبل الاخضر وحققوا انتصارات في نزوى وعبري وشكلت انتصاراتهم خطورة على السلطان لأنه لم يكن قادرا على قمع حركة الامام فاستعان بالقنصل البريطاني العام في مسقط وبدأ بالهجوم على المناطق الخاضعة لسيطرة الامام وقصفت منطقة الجبل الاخضر بالطائرات البريطانية الا ان صمود الامام استمر لغاية كانون الثاني ١٩٥٩ ، ابراهيم شهداد الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين ١٩١٣ – ١٩٧٥ ، دار الاوزاعي ن ط ١ ، ١٩٨٩ ، ص ١٨٤ – ١٩٥ .

١٩- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد الموضوع (تقرير صحفي) رقمة ٦/٥/٢١٠١ ، في ٢٣ / ١١/ ١٩٥٧ ، وثيقة ٧٨ ، ص ٢٢٩ .

٢٠- الملك حسين : هو الحسين بن طلال بن عبدالله الاول ملك المملكة الاردنية الثالث تولى الحكم في ١١ اب ١٩٥٢ حتى وفاته ٢/٧/ ١٩٩٩ وشهدت مدة حكمة كثير من الاحداث حيث لعبا دورا كبيرا في القضية الفلسطينية واعلن عام ١٩٥٧ انتهاء الانتداب البريطاني على الاردن استناداً الى معاهدة عام ١٩٤٨ وطرح مشروع النقاط الست عام ١٩٦٩ شارك في اتفاقية وادي عربة عام ١٩٩٤ والتي اعترفت الاردن رسميا بإسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية وامنية واقتصادية . الجزيرة نت

٢١- ميثاق بغداد : بعد توقيع الحلف التركي الباكستاني اب ١٩٥٤ وتوقيع الاتفاقية العسكرية التي عقدت بين العراق وتركيا في ٢٤ شباط ١٩٥٥ وان يكون الحلف التركي مفتوحاً لانضمام اي دولة مهتمة بأمن المنطقة وبعد انضمام بريطانيا الى الميثاق في ٤/ نيسان / ١٩٥٥ اصبح يعرف بحلف بغداد وانضمت باكستان الى الحلف في ١/ تموز / ١٩٥٥ بعد محادثات بين وزير الدفاع محمد ايوب خان والمسؤولين في الحكومتين العراقية والتركية للمزيد ينظر حسن عبد علي كاظم الطائي ، ص. ١٥٠ – ١٥١ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

٢٢- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد (تقرير صحفي) رقمة ٢١٠١/٥/٦ ، في ١٩٥٧/١١/٢٣ وثيقة ٧٨ ، ص ٢٢٩ .

٢٣- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/د/١٤٢٦/٤ ، في ١٩٥٧/٨/٨ ، وثيقة ٢٢ ، ص ٣٩ .

٢٤- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/١١٥٨/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٦/٢٠ ، وثيقة ٦٤ ، ص ١١٩ .

٢٥- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/١٣٤٩/١٧/٢ ، في ١٩٥٧/٨/١ ، وثيقة ٣٨ ، ص ٦٥ .

٢٦- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة ٢١٠١/٦/٥ ، في ١٩٥٧/١١/٢٣ ، وثيقة ٧٨ ، ص ٢٢٩ .

٢٧- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد الموضوع (تقرير صحفي) مرقمة د/١٢٥١/٥/٦ ، في ١٩٥٧/٧/٢٥ ، وثيقة ٤٤ ، ص ٧٢ .

٢٨- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/٤/٢، في ١٩٥٧/٦/٢٢ ، وثيقة ٧٣ ، ص ١٣٦ .

٢٩- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد (تصريحات رئيس الوزراء) مرقمة س/١٣١٤/٢ ، في ١٩٥٧/٧/١٨ ، وثيقة ٥٤ ، ص ١٠٢ .

٣٠- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/د/١٣١٤/٤ ، في ١٩٥٧/٧/١٨ ، وثيقة ٦٥ ، ص ١٠٢ .

٣١- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة د/١٢٥١/٦ ، في ١٩٥٧/٧/٢٥ ، وثيقة ٤٤ ، ص ٧٧ .

٣٢- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/١٢٧٦/٤/٢ ، في ٢٩/تموز/١٩٥٧ ، وثيقة ٦٤ ، ص ٦٥ .

٣٣- الحرب الباردة : ادى ظهور القطبية الثنائية بعد الحرب العالمية الثانية الى انقسام العالم الى كتلتين متصارعتين على مناطق النفوذ والمصالح نتيجة لتناقضات الأيدولوجيات والاستراتيجيات الامر الذي افضى الى نشوب الحرب الباردة التي هي نتيجة لتحولات سياسية تمتد الى جذور النظام العالمي ذاته وعلية فقد اصبحت باكستان حلف ضمن قوس

الازمة المحيطة بالاتحاد السوفيتي فكانت باكستان الى جانب الولايات المتحدة الامريكية في الحرب الباردة . هاني الحديثي ، سياسة باكستان الاقليمية ١٩٧١ – ١٩٩٤ ، مركز دراسات الوحد العربية ، ط ١ ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٢ .

٣٤- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة ٢١٠١٦/٦/٥ ، في ١٩٥٧/١١/٢٣ ، وثيقة ٧٨ ، ص ٣٤٢ .

٣٥- جوردي محمد علي : ولد سنة ١٩٠٣ واصبح وزيرا للبنغال الشرقية في وزارة ناظم الدين خواجة سنة ١٩٤٨ مثل باكستان في الجمعية العامة للمم المتحدة سنة ١٩٤٩ ثم اصبح وزيرا للخارجية من ايلول ١٩٥٥ الى ايلول ١٩٥٦ وبعد ذلك ترك العمل السياسي حتى وفاته ١٩٧٣ حسن عبد علي كاظم الطائي ، سياسة الولايات المتحدة تجاه باكستان ١٩٤٧ – ١٩٧١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٤ ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ١٥٨ .

٣٦- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/١٤٦٢/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٧/٢٥ ، وثيقة ٤٤ ، ص ٧٧ .

٣٧- الحزب الجمهوري : اعلن الدكتور خان صاحب رئيس الوزراء باكستان الغربية عن تشكيل حزب سياسي جديد في ١٩ / ذار / ١٩٥٦ وحصل على دعم ٥٧ عضوا من اعضاء الجمعية الاقليمية في باكستان الغربية عقد الحزب مؤتمرا عاما في لاهور ايلول ١٩٥٦ وتم فيه تبني دستور الحزب حيث وجود رئيس الحزب والمجلس الوطني والمؤتمر الوطني والوحدات الاقليمية والمحلية وكانت هناك نقطة مهمة في برنامج الحزب هي طرح قضية الامتين الاسلامية والهندوسية التي كانت الاساس الذي قامت علية دولة باكستان الا ان الانقسامات سرعان ما ظهرت حول قضية الانتخاب المنفصل او المشترك واستقال الدكتور خان صاحب من رئاسة الحزب ليتولى عبد الرشيد المنصب ورئاسة الحكومة حتى عام ١٩٥٨ . ستار جبار علاي ن نشأة باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية ط ١ ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٩ – ١٤٠ .

٣٨- عصبة العوام : شكل الحزب في تموز ١٩٥٧ بزعامة مولانا عبدالحميد باشاني وضم احزاب صغيرة منها حزب باكستان الحرة في باكستان الغربية بقيادة ميان افتخار الدين وكان اتجاه الحزب يساريا وضم العديد من الشخصيات المعارضة للحكومة ابرزهم عبدالغفار خاز زعيم الباتان في اقليم الحدود الشمالية الغربية وتأثر بالأفكار الشيوعية . المصدر نفسة ، ص ١٤٠ .

٣٩- الرابطة الاسلامية : تأسست في اجتماع حضرة كبار ملاك الاراضي في دكا عاصمة البنغال الشرقية واسام لعقد المؤتمر الاسلامي التعليمي العشرين لمدرسة عليكرة وجه لعقد المؤتمر نواب سليم الله خان بهدف تحديد مطالبهم السياسية وانتهى المؤتمر الى تأسيس حزب الرابطة الاسلامية في ٣٠ / كانون الاول /١٩٠٦ لحماية حقوق المسلمين انتمى لها محمد علي جناح في عام ١٩١٣ وكان اكبر اجتماع لها في لاهور عام ١٩٤٠ في ٢٣ / اذار / ١٩٤٠ اذ حضر

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

الاجتماع اكثر من ستين الف مسلم واتخذ قرار باكستان في ذلك الاجتماع . سبله طلال ياسين ، المصدر السابق ، ص ١٣٣ .

٤٠- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد (الحالة السياسية) مرقمة س /٤٥٢٧/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٥/٢ ، وثيقة ٨ ، ص ٩ .

٤١- المصدر نفسة ، ص ٩ .

٤٢- الباشاني : عبدالحميد خان الباشاني (١٨٨٥ – ١٩٧٦) قائد سياسي بنغالي صاحب طروحات الاشتراكية الاسلامية اكد على فكرة الكفاح المسلح للجماهير كأداة للتغير السياسي والتحرر مؤسس رابطة عوامي معروف بدفاعة عن قضايا الفلاحين في البنغال مع عدد من الاحزاب عام ١٩٥٤ لتشكيل الجبهة الموحدة . فاروق حسان محمود الخزرجي ، المصدر السابق ، ص ٩٤ .

٤٣- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد (تقرير صحفي) مرقمة د /١٢٩٣/٥/٦ ، في ١٩٥٧/٨/١ ، وثيقة ٢٢ ، ص ٣٤ .

٤٤- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد (ميناء جوادر) مرقمة س /١٥٨١/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٨/٢٨ ، وثيقة ٧٨ ، ص ٢٢٨ .

٤٥-المصدر نفسة ، ص ٢٢٨ .

٤٦- المصدر نفسة ، ص ٢٢٨ .

٤٧- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س /٢١٥١/٤/٢ ، في ١٩٥٧/١٢/٦ ، وثيقة ٧٦ ، ص ٢٢٧ .

٤٨- المصدر نفسة ، ص ٢٢٧ .

٤٩- المصدر نفسة ، ص ٢٢٧ .

٥٠- المصدر نفسة ، ص ٢٢٧ .

٥١- المصدر نفسة ، ص ٢٢٧ .

52- Rafioue Ahmad ,Ihmad ,Islamic Democratic welfare semocratic welfare state as visualized by tate as visualized by Quaid – I-d – I-Azzam , Lahore , 2010 , p. 18 .

٥٣- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س /٢١٥١/٤/٢ ، في ١٩٥٧/١٢/٦ ، وثيقة ٧٠ ، ص ٢٠٦ .

٥٤- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س /٢١٥١/٤/٢ ، في ١٩٥٧/١٢/٦ ، وثيقة ٧٧ ، ص ٢٢٧ .

٥٥- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س /٢٣١٣/٤/٢ ، في ١٩٥٧/١٢/١٨ ، وثيقة ٣٨ ، ص ١١٢ .

٥٦- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س /٩٠/٤/٢ ، في ١٩٥٧/١/١٤ ، وثيقة ٢٨ ، ص ١٧ .

٥٧- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد (تصريحات رئيس الوزراء) مرقمة س /١٩٠٢/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٦/٢٧ ، وثيقة ٧٣ ، ص ١٣٩ .

٥٨- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س /١٥٨١/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٩/٢٩ ، وثيقة ٧٧ ، ص ٢٤٢ .

٥٩- رسالة من السفارة الملكية العراقية الى وزارة الخارجية مؤرخة س /١٤٢٦/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٨/٨ ، وثيقة ٢٢ ، ص ٣٩ .

٦٠- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية مؤرخة س /٢١٥١/٤/٢ ، في ١٩٥٧/١٢/٦ ، وثيقة ٧٠ ، ص ٢٠٣ .

٦١- وفيق حسين الخشاب واحمد سعيد حديد ونعمان دهش العقيلي ، الجنوب الاوسط للقارة الاسيوية دراسة في التركيب السياسي والاجتماعي والاقتصادي ضمن الاقطار الاقليمي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٧٨ .

٦٢- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مؤرخة س /١٩٠٢/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٦/٢٧ ، وثيقة ٧٣ ، ص ١٣٩ .

٦٣- المصدر نفسة

٦٤- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س /١٦٠٨/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٩/٤ ، وثيقة ٧٤ ، ص ٢١١ .

٦٥- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مؤرخة في س /١٥١٨/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٤/٢ ، في ٢٩ / اب / ١٩٥٧ ، وثيقة ٧٨ ، ص ٢٢٨ .

٦٦- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مؤرخة س /١٥٦٧/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٨/٢٨ ، وثيقة ٩٣ ، ص ٢٣٥ .

٦٧- المصدر نفسة ، ص ٢٣٥ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

٦٨- المصدر نفسة ، ص ٢٣٤ .

٦٩- وندل فليبس : هو احد المغامرين الامريكان الذين شكلوا مع اشباههم من الأوربيين ظاهرة ارتبطت باكتشاف النفط ومحاولاتهم للحصول على امتيازات من شيوخ المنطقة لكي يبيعوها بأعلى الاثمان على الشركات العاملة الكبرى في مجال النفط بأوربا وامريكا وكان يبدي اهتماما بالأثار واتخذ ذلك غطاء لاهتماماته النفطية ولفليبس كتابان هما تاريخ عمان وعمان المجهولة التي يروي فيها قصة لقائه بالسلطان بن تيمور . مركز البحوث والمعلومات ، امريكا في عمان ١٨٣٣ – ١٩٨٠ ، دور عمان في ستراتيجيتي نيكسون وكارتر ، بغداد ، دون تاريخ ، ص ٨٤ -٨٥ .

٧٠- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مؤرخة س /١٥٨١/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٩/٢٩ ، وثيقة ٧٧ ، ص ٢٤٢ .

٧١- تقرير من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية مؤرخ في أ د /١٤١٩/٢ ، في ١٩٥٧/٨/١ ، وثيقة ٢٨ ، ص ٤٩ .

٧٢- المصدر نفسة ، ص ٥٠ .

٧٣- المصدر نفسة ، ص ٥٠ .

٧٤- المصدر نفسة ، ص ٥٢ .

٧٥- المصدر نفسة ، ص ٥٢ .

٧٦- المصدر نفسة ، ص ٥٢ .

٧٧- المصدر نفسة ، ص ٥٢ .

٧٨- المصدر نفسة ، ص ٥٢ .

٧٩- المصدر نفسة ، ص ٥٢ .

المصادر :

اولا : الوثائق غير المنشورة

دار الكتب والوثائق بغداد

١- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س /١٩٠٢/٢ ، في ١٩٥٧/٦/٢٧ ، وثيقة ٧٣.

٢- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة ٥ /١٢٥٩/٥ ، في ١٩٥٧/٧/٨ ، وثيقة ٥٨.

٣- تقرير من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة د /١٢٩٣/٥/٦ ، في ١٩٥٧/٨/١ ، وثيقة ٢٢.

٤- تقرير من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد الموضوع (تقرير صحفي) رقمة س /١٤٢٦/٢ ، في ١٩٥٧/٧/٢٥ ، وثيقة ٤٤.

٥- تقرير من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد الموضوع (تقرير صحفي) رقمة د /١٢٥١/٥/٦ ، في ١٩٥٧/٧/٢٥ ، وثيقة ٤٣.

٦- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد الموضوع (تقرير صحفي) مرقمة د /١٢٩٣/٦ ، في ١٩٥٧/٨/١ ، وثيقة ٢٢.

٧- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد الموضوع (تقرير صحفي) مرقمة ٥ /٢١٠١/٦ ، في ١٩٥٧/١١/٢٣ ، وثيقة ٧٨.

٨- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/د /١٤٢٦/٤ ، في ١٩٥٧/٨/٨ ، وثيقة ٢٢.

٩- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/د /١١٥٨/٤ ، في ١٩٥٧/٦/٢٠ ، وثيقة ٦٤.

١٠- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/د /١٣٤٩/١٧ ، في ١٩٥٧/٨/١ ، وثيقة ٣٨.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

١١- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد الموضوع (تقرير صحفي) مرقمة د /١٢٥١/٥/٦ ، في ١٩٥٧/٧/٢٥ ، وثيقة ٤٤ ، ص ٧٢ .

١٢- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س /٤/ ، في ١٩٥٧/٦/٢٢ ، وثيقة ٧٣ ، ص ١٣٦ .

١٣- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد (تصريحات رئيس الوزراء) مرقمة س /١٣١٤/٢ ، في ١٩٥٧/٧/١٨ ، وثيقة ٤٤ .

١٤- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/٢ /١٣١٤/٤ ، في ١٩٥٧/٧/١٨ ، وثيقة ٦٥ .

١٥- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة د /١٢٥١/٦ ، في ١٩٥٧/٧/٢٥ ، وثيقة ٤٤ .

١٦- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/٢ /١٤٦٢/٤ ، في ١٩٥٧/٧/٢٥ ، وثيقة ٤٤ .

١٧- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/٢ /١٩٠٢/٤ ، في ١٩٥٧/٦/٢٧ ، وثيقة ٧٣ .

١٨- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/٢ /س /١٦٠٨/٤/٢ ، في ١٩٥٧/٩/٤ ، وثيقة ٧٤ .

١٩- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مرقمة س/٢ /١٥١٨/٤ ، في ١٩٥٧/اب/٢٩ ، وثيقة ٧٨ .

٢٠- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مؤرخة /٤ /١٥٦٧/٤ ، في ١٩٥٧/٨/٢٨ ، وثيقة ٩٣ .

٢١- رسالة من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مؤرخة س/٢ /١٥٨١/٤ ، في ١٩٥٧/٩/٢٩ ، وثيقة ٧٧ .

٢٢- تقرير من السفارة الملكية العراقية كراتشي الى وزارة الخارجية بغداد مؤرخ في أد /٢ /١٤١٩ ، في ١٩٥٧/٨/١ ، وثيقة ٢٨ .

الكتب العربية والمعربة

١- ابراهيم شهداد ، الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين ١٩١٣ – ١٩٧٥ ، دار الاوزاعي ، ط١ ، ١٩٨٩ .

٢- مركز البحوث والمعلومات ، امريكا في عمان ١٨٣٣ – ١٩٨٠ ، دور عمان في ستراتيجيتي نيكسون وكارتر ، بغداد ، دون تاريخ

٣- هاني الحديثي ، سياسة باكستان الاقليمية ١٩٧١ – ١٩٩٤، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط ١ ، ١٩٩٨ .

٤- ناجيل هاملتون ، القياصرة الامريكيون سير الرؤساء من فرانكلين الى جورج دبليو بوش ، ط٢ ، ٢٠١٥ ، ص ٢٤٨ – ١٩٥ .

٥- ستار جبار علاي ، نشأة باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية ط١ ، عمان ، ٢٠١٣ .

٦- سانشيتا ومفضل خمري ، اغتيالات غيرت مجرى التاريخ ، ترجمة ضحى الخطيب ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

٧- وفيق حسين الخشاب واحمد سعيد حديد ونعمان دهش العقيلي ، الجنوب الاوسط للقارة الاسيوية دراسة في التركيب السياسي والاجتماعي والاقتصادي ضمن الاقطار الاقليمي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠ .

٨- دايفيد سيدون واخرون ، ما بعد الاستعمار والقومية في المغرب العربي التاريخ والثقافة والسياسة ، ترجمة عمر بو كليب ، ٢٠١٤ .

الرسائل والأطاريح الجامعية

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 34 No.2 Mar. 2021

١- حسن عبد علي كاظم الطائي ، سياسة الولايات المتحدة تجاه باكستان ١٩٤٧ – ١٩٧١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

٢- فاروق حسان محمود الخزرجي ، التطورات السياسية الداخلية في باكستان ١٩٤٧- ١٩٧١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٩ .

٣- سبلة طلال ياسين ، محمد علي جناح ودورة السياسي في تأسيس دولة باكستان ١٩٠٤ – ١٩٤٨ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، ٢٠١١ .

الكتب الاجنبية

1- Rafioue Ahmad , Islamic Democratic welfare state as visualized by Quaid – I-d – I-Azzam , Lahore , 2010.

2- Sarveplli Gopal , Jawahar Lal Nehru , Abiography , Vol . One 1889 1947 London , 1957

.